



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات
العقل لدى معلمات المرحلة الثانوية من
وجهة نظرهن

إعداد

هياء بنت معجب بن مهدي آل رشيد

باحثة دكتوراه بقسم مناهج وطرق تدريس

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

{ المجلد السابع والثلاثون - العدد السادس - يونية ٢٠٢١ م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة بالغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل لدى معلمات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن، والكشف عن الفروق بين استجابات معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل والتي قد تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي -سنوات الخدمة - عدد الدورات التدريبية)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في تطبيق بحث الدرس بمدارس محافظة الخرج والبالغ عددهن (٧٠) معلمة، واشتملت عينة الدراسة على (٥٨) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في بحث الدرس والذين تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استبانة تكونت من (٤٠) عبارة مقسمة على (٨) أبعاد، وقد أظهرت النتائج وجود درجة موافقة عالية على دور بحث الدرس في تنمية عادات العقل التالية (المتابعة ، الاصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة ، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التصور والابتكار والتجديد، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل والتي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي -سنوات الخدمة - عدد الدورات التدريبية).

وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بتنظيم مؤتمرات وندوات علمية للتوعية بأهمية بحث الدرس وبيان دوره في تنمية عادات العقل والتنمية المهنية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: بحث الدرس - عادات العقل - معلمات المرحلة الثانوية

The abstract

The study aimed to identify the role of the study of the lesson in developing some habits of mind among secondary school teachers from their point of view, and to reveal the differences between the responses of secondary school teachers in the habits of the mind, which may be attributed to variables (academic qualification – years of service – number of training courses). Descriptive survey curriculum, and the study population consisted of all the secondary school teachers participating in the application of the study of the lesson in the schools of Al-Kharj governorate, who numbered (70) teachers, and the study sample included (58) secondary school teachers participating in the study of the lesson and who were chosen by the simple random method. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared consisting of (40) phrases divided into (8) dimensions, and the results showed a high degree of agreement on the role of the lesson research in developing the following habits of mind (perseverance, listening with understanding and compassion, thinking flexibly, applying past knowledge to situations New, responding with amazement and questioning, perception, innovation and innovation, thinking beyond knowledge, mental independence) from the point of view of secondary school teachers, and the results showed that there were no statistically significant differences between Responses of secondary school teachers in habits of the mind, which are attributed to variables (academic qualification – years of service – number of training courses).

In light of the results, the study recommends organizing scientific conferences and seminars to raise awareness of the importance of researching the lesson and stating its role in developing habits of mind and sustainable professional development.

Key words: Lesson Research – Habits of Mind – Secondary School Teachers

المقدمة:

يشهد الفكر التربوي العديد من التطورات والتغيرات التربوية، والتي كان من أبرزها زيادة الاهتمام بتنمية العادات العقلية لدى المعلمين لتمكينهم من مواجهة تحديات وتحديات العصر الحالي عصر المعلومات والتكنولوجيا، ولجعل مهاراتهم وقدراتهم تتسم بالديمومة والاستمرارية.

ولقد أكد كوستا وكاليك (Costa&Kalick) على أهمية عادات العقل وفعاليتها التربوية في الممارسات التعليمية والمواقف المختلفة ومع مختلف مستويات الطلبة ومراحلهم الدراسية، فالفرد الذي يمتلك عادات العقل يستطيع أن يطور قدراته العقلية باستمرار وأن يحقق درجة عالية من الكفاءة التدريسية. (في الشمري، ٢٠١٤)

وبالتالي فإن عادات العقل تلعب دورًا حيويًا في نجاح الأفراد وتقديمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها؛ لأن أدائهم في المهارات الأكاديمية والتعليمية والمواقف الحياتية هو نتاج تفكيرهم، وبموجبه يتحدد مدى نجاحهم واخفاقهم، كما تؤدي عادات العقل دورًا بارزًا ومؤثرًا لدى الأفراد في التكيفات والفاعليات على نحو فعال (الجزباني وعباس، ٢٠١٨)

لذا اكدت العديد من الدراسات كدراسة (Verner& Gaudreall.2011) ودراسة الخفاف (٢٠١٦) ودراسة أبورياش والجندي (٢٠١٨) على أهمية امتلاك المعلمين لعادات العقل، ومما سبق يتبين ضرورة الاهتمام بالعادات العقلية وتدريب المعلم عليها؛ لتصبح عادة يمارسها في مواقفه الحياتية، ويكتسب من خلالها المهارات والقدرات اللازمة لمواكبة التطورات العالمية والثورة المعرفية والتقنية.

وفي ذات السياق ركزت أهداف الرؤية السعودية ٢٠٣٠ على تعزيز دور المعلم ورفع كفاءته وإيمانًا بذلك وضعت وزارة التعليم الهدف الاستراتيجي الثاني في برنامج التحول الوطني: تحسين استقطاب المعلمين واعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم.

ويعد بحث الدرس أداة فعالة لإحداث التطوير المهني للمعلم داخل المدرسة، وتحسين التدريس ورفع مستوى الطلاب؛ إذ يقوده المعلمون بالتعاون فيما بينهم ومع القيادات داخل المدرسة وخارجها، فيتعلمون معًا القضايا و الأفكار الكبرى التي يتضمنها المحتوى العلمي ويتطورون مهنيًا من خلال معالجة المشكلات التربوية والتعليمية معًا ضمن سياق المدرسة ومن خلال تكوين شبكة مترابطة مع المدارس الأخرى (فريق خبراء مشروع التطوير المهني، ٢٠١٧).

كما أظهرت العديد من الدراسات فاعلية بحث الدرس ومن ذلك دراسة: (Mehmet,2019) وهي دراسة حالة أجريت في تركيا وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام بحث الدرس كأداة لتحسين التطوير المهني للمعلمين وكذلك تعلم الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة أن بحث الدرس ساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين والتعاون فيما بينهم كما ساهم في زيادة تعلم الطلاب. ودراسة فاطمة أبو الحديد (٢٠١٩) والتي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التحليلي والميل نحو العمل الجماعي لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة باستخدام برنامج تدريبي قائم على بحث الدرس "Lesson Study" ورحلات بنك المعرفة المصري وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التحليلي والميل نحو العمل الجماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية وفي ضوء تلك النتائج أوصت الباحثة بضرورة تضمين بحث الدرس في برامج اعداد معلم الرياضيات قبل الخدمة.

وهذا ما دعى وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ممثلة بالمركز الوطني للتطوير المهني بالوزارة، إلى تنفيذ بحث الدرس في الرياض وجدة والشرقية وعسير، وفق الرؤية السعودية اليابانية ٢٠٣٠، وانطلاقاً من توجهات الوزارة نحو استدامة التطوير المهني للمعلمين، ثم أعلنت اتجاهها نحو التوسع فيه وذلك بعد أن أثبتت المرحلة الأولى فاعليته (وزارة التعليم، ١٤٣٩)

وتأتي عادات العقل كإحدى نتائج توالي الكشوف العلمية، واتساع التطبيقات التكنولوجية التي تلقى على عاتق القائمين على التطوير المهني مزيداً من التحديات والمسئوليات، لإعداد معلمين يثابرون في حل مشكلاتهم، ويتحكمون بالاندفاع عند حل تلك المشكلات، ويتعاملون بمرونة مع الشراء الذي تنطوي عليه الاختلافات الانسانية، والثقافية، والاقتصادية، ويسهمون في انشاء حياة يسودها الانسجام عن طريق التفكير التبادلي، والاصغاء بتفهم وتعاطف مع الآخرين، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر. (costa,AL,2000)

وبناءً على تلك المعطيات جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل لدى معلمات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهن.

مشكلة الدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية في وقتها الحاضر إلى احداث نقلة نوعية في التعليم بكافة جوانبه، حيث تضمن تحولاً إلى تعليم متقدم وأكثر فاعلية يلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين ويواكب التطورات العالمية والثورة المعرفية والتقنية، ويكسب العاملين في التعليم المهارات والقدرات ذات الكفاية التربوية العالية.

ونظراً لصعوبة اعداد المعلم في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات أصبح التطوير المهني صمام الأمان الذي يضمن رفع كفاءة أداء المعلمين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو العملية التعليمية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية للقيام بالممارسات الصفية الفعالة.

ولذلك تبنت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مشروع التطوير المهني القائم على المدرسة "بحث الدرس" كمشروع لتطوير المعلمين أثناء الخدمة واكسابهم العادات العقلية.

حيث اكدت العديد من الدراسات على فاعلية بحث الدرس في التطوير المهني للمعلمين ومن ذلك دراسة مرواد(٢٠١٤) ودراسة النماصي(٢٠١٧) ودراسة مهدي(٢٠١٩) ودراسة علوشه وغاده(٢٠١٩)

ونظراً لأهمية عادات العقل حيث أنها المحرك الرئيسي لقدرات المعلمين المعرفية والوجدانية، كما تسهم في تطوير المهارات الذاتية على نحو يتوافق مع التعلم المستمر والذي يعد ضرورة من أجل التطوير المهني داخل المؤسسات التعليمية. كما أشارت دراستي كل من (Al-Assaf, J, F, 2017) (Elyousif, Abdelhamied, 2013) إلى أهمية تطوير عادات العقل لدى المعلمين لكي تساعدهم على تفكير علمي أفضل. وتوصلت نتائج دراسة كل من : (Dunn, M, 2017) (Calik, Turan & Coll, 2014) إلى أن استخدام المعلمين لعادات العقل قد يساعد في تقليل التوتر النفسي الذي قد يعاني منه المعلم، كما أنها تكسبه الرحمة عند تعامله مع الطلاب ، وتساعد على التكيف والتعامل الجيد مع الظروف والمواقف الطارئة .

يتضح مما سبق أهمية اكساب معلمات المرحلة الثانوية عادات العقل قبل وأثناء الخدمة لأهميتها، حيث أكد كوستا وكاليك (costa, AL, 2000) أن العادات العقلية تمثل القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل والأكفأ من العمليات الذهنية عن غيره من الأنماط عند حل المشكلة، أو مواجهة خبرة جديدة وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول التعرف على دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة: استناداً على ما سبق حاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية (المثابرة ، الاصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة ، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ، الاستجابة بدهشة وتساؤل، ، التصور والابتكار والتجديد ، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية ؟

٢- ما الفروق الاحصائية بين استجابات معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل والتي قد تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي -سنوات الخدمة - عدد الدورات التدريبية) ؟

أهداف الدراسة:

١-الكشف عن دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية (المثابرة ، الاصغاء بنفهم وتعاطف، التفكير بمرونة ، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ، الاستجابة بدهشة وتساؤل، ، التصور والابتكار والتجديد ، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية.

٢-تحديد الفرق في دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل حسب متغيرات (المؤهل العلمي -سنوات الخبرة- عدد الدورات التدريبية) بين معلمات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

-الأهمية النظرية:

١-القاء الضوء على أهمية امتلاك المعلمين والمعلمات العادات العقلية من أجل تحسين الممارسات التدريسية.

٢-يقدم البحث رؤية جيدة عن بحث الدرس وفاعليته في تنمية عادات العقل لدى المعلمين.

-الأهمية التطبيقية:

١- لفت نظر مخططي البرامج التدريبية لأهمية تضمين عادات العقل في برامج التطوير المهني.

٢- تفيد معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في اكسابهم المهارات والقدرات العقلية وتوظيفها في مواقف متباينة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: التعرف على دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية (المثابرة ، الاصغاء بنفهم وتعاطف، التفكير بمرونة ، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ، الاستجابة بدهشة وتساؤل، ، التصور والابتكار والتجديد ، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية. وقد اقتصر البحث على ثمان عادات عقلية ذات الصلة بمتغيرات البحث، ولضمان استجابة المبحوثين وضمان تركيز الدراسة ومن ثم الوصول إلى نتائج جيدة يمكن تعميمها.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤١-١٤٤٢هـ)

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم محافظة الخرج.

مصطلحات الدراسة:

- **بحث الدرس:** بحث اجرائي تشاركي يقوم في الأصل على قاعدة التأمل في الممارسات التدريسية، ويضطلع به مجموعة من المعلمين والمعلمات الخبراء في التدريس، وينضوي على بؤرة أو مشكلة تعليمية أو تعلمية معينة، ويتطلب هذا البحث التشاركي وضع خطة عمل وتكون قصيرة أو طويلة المدى؛ لتحقيق أهداف رئيسية، وتحسين وإعادة التدريس (مهديه الثقفي، ٢٠١٩).

التعريف الإجرائي: أحد نماذج التطوير المهني المستدام القائم على المدرسة، يمارس فيه مجموعة من المعلمات داخل المدرسة وخارجها دورة بحث الدرس والتي تبدأ بضبط الهدف البعيد وتمر بخطوات منظمة وتنتهي بكتابة تقرير عن بحث الدرس؛ من أجل اكساب المعلمات عادات عقلية منتجة من خلال تأملاتهم المستمرة حول الأفكار الكبرى التي من أهمها التركيز المستمر حول أهداف تعلم الطلاب.

- **عادات العقل:** هي أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل بهدف التوصل إلى فعل انتاجي وسلوك ذكي وعقلاني يساعد الفرد على مواجهة المشكلات والمواقف الحياتية المتنوعة بكفاءة واقتدار (Costa&Kalick.2000)

التعريف الإجرائي: أنماط الأداء العقلي الموجودة لدى معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في بحث الدرس والتي تدفعهن لاستخدام بعض عادات العقل التي لديهن بصفة مستمرة في كل أنشطة الحياة سواء في الحصول على المعرفة أو مواجهة مشكلة داخل المدرسة وخارجها وتقاس العادة العقلية من خلال استجابات المعلمات للاستبانة التي أعدها الباحثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: بحث الدرس

مفهوم بحث الدرس "Lesson Study":

من خلال مسح الدراسات السابقة تعددت تسميات بحث الدرس عند التربويين، فهناك من يطلق عليه استراتيجية دراسة الدرس، والدرس المبحوث، ونموذج بحث الدرس، واستراتيجية التدريس التأملية.

ويُعرف بحث الدرس بأنه مدخل للتنمية يقوم على عقد اجتماعات دورية لفريق صغير من المعلمين للعمل معاً فيما بينهم، تبدأ بتحديد هدفاً عاماً لأحد الدروس يعمل على احداث تعديل حقيقي في سلوك التلاميذ، ويمر بأربع مراحل هي: التعريف بدراسة الدرس، ومرحلة ما قبل الدرس، ومرحلة تنفيذ الدرس، ومرحلة ما بعد الدرس، ويمكن تكرار المراحل الأربع لعدة مرات حسب رؤية أفراد الفريق (عبدالباسط ٢٠١١)، ويعرفه مرواد (٢٠١٤) بأنه الإجراءات التي يقوم بها مجموعة من المعلمين والتي تمكنهم من تحديد التحديات التي تواجههم أثناء التدريس والتشاور والبحث واستخدام تجاربهم الشخصية في اقتراح حلول مناسبة لمواجهة هذه التحديات، والعمل معاً كفريق لتخطيط الدرس، ومراقبة الدرس الذي يُدرس؛ لرصد تعلم التلاميذ وتلخيص الدرس، ومراجعة الدرس، وإعادة تدريسه، وتبادل المستندات والإجراءات اليومية لتدريس الدرس فيما بينهم. كما يعرفه الشمري (٢٠١٤) أن بحث الدرس هو عبارة عن نهج في التطوير المهني المرتكز على المدرسة لتحقيق مجتمعات تعلم مهنية مستدامة داخل وخارج المدرسة من خلال دورة بحث الدرس، بينما يرى المغامسي (٢٠١٥) أن بحث الدرس شكل من أشكال التنمية المهنية حيث يجتمع فريق من المعلمين لتحليل عملية التعلم والتعليم من خلال تطوير درس أو حل مشكلة وفق خطوات محددة، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تعلم الطلاب، والخروج بتقارير ونتائج يمكن تبادلها مع غيرهم من المعلمين في التخصص.

وبناء على ما سبق من تعريفات نستنتج أن بحث الدرس:

١. أحدث أساليب التطوير المهني للمعلمين
٢. قائم على البحث التشاركي بين المعلمين من خلال عقد اجتماعات دورية بينهم بهدف تعديل حقيقي في سلوك المتعلمين
٣. طريقة علمية لحل مشكلة تعليمية أو تعليمية معينة من أرض الواقع (المدرسة)
٤. قائم على خطوات مرتبة ومنظمة بهدف الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تعلم الطلاب
٥. يسهم في تحقيق مجتمعات تعلم مهني سواء داخل المدرسة أو خارجها
٦. ليس مجرد مخطط تفصيلي للدرس بل هدفه الأساسي تحسين الممارسات التدريسية بشكل تدريجي لتطوير عملية التدريس
٧. وسيلة هامة لتبادل الخبرات وتدوير المعرفة بين المعلمين.

نشأة بحث الدرس

نشأ بحث الدرس "Lesson Study" في اليابان في بدايات القرن التاسع عشر الميلادي، عندما قررت اليابان تحسين الممارسات التعليمية بشكل تدريجي، متأثرة بأفكار العالم الأمريكي (جون ديوي) وشاع بعد ذلك على نطاق واسع في اليابان باعتباره أهم نماذج التنمية المهنية للمعلمين، وكان له دور في تطوير مهارات المعلمين والذي انعكس على رفع مستوى الطلاب في اليابان إلى مراكز عالمية متقدمة.

وأظهرت العديد من الدراسات فاعلية هذا النموذج، ومن ذلك دراسة فيديو (TIMSS.1995) والتي كشفت أهمية نموذج بحث الدرس في التطوير المهني داخل المدرسة وتحسين الممارسات التعليمية ونتائج تحصيل الطلاب في اليابان.

وقد بدأ هذا النموذج ينتشر وتعد له المؤتمرات العالمية، وانطلقت العديد من الدول المتقدمة في الغرب كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والسويد وكندا وفي بعض الدول الآسيوية كالصين وهونج كونج وسنغافورا، في الأخذ بهذا النموذج واعتماده داخل المدارس من أجل تطوير المعلمين مهنيًا، ورفع نتائج التعلم. (المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي، ٢٠١٧)

فلسفة بحث الدرس:

يستند الأساس الفلسفي لبحث الدرس على النظرية البنائية الاجتماعية، فيتم استخدام بحث الدرس كوسيلة محتملة لزيادة المعرفة والتطوير المهني للمعلم، حيث يؤكد المبدأ النظري الأساسي للبنية الاجتماعية على الطبيعة الاجتماعية للمعرفة، وأن المعرفة يتم بناؤها من خلال التفاعل الاجتماعي، وهي تجربة مشتركة، وليست تجربة فردية (Vygotsky, 1978)؛ (Gergen, 1995) فالبنائية الاجتماعية تؤكد على أن المعرفة يتم بناؤها استجابة للتفاعلات الاجتماعية من خلال التفاوض الاجتماعي، والمناقشة والتفكير، والشرح، ويدعم ذلك فكرة أن المعلمين يجب أن يشاركوا في أنشطة تستلزم التفاعل شفهيًا، وتتطلب منهم التواصل غالبًا مع كل من المبتدئين والخبراء في مجال دراستهم أثناء عملية بحث الدرس، فيحدث التعاون المهني بين المعلمين من مختلف مستويات الخبرة معًا في مجموعات لدراسة ممارستهم من خلال تنفيذ درس بحثي (Tracy & Cathy, 2005)

أهمية بحث الدرس: تنطلق أهمية بحث الدرس من خلال ما يلي :

- أهمية احتياجات المعلم للتنمية المهنية .
- عمليات الملاحظة الخارجية من خلال معلمي المدرسة للمعلم والطلاب والملاحظة الداخلية من خلال تأملات المعلم لممارساته التدريسية مباشرة، أو من خلال التغذية الراجعة من قبل المعلمين والطلاب أو من خلال تحليل الفيديو التعليمي للحصص التي تم تجربتها .

- تكامل معرفة المعلم حول المنهج وتحليل المحتوى العلمي إلى عناصره الأساسية وطبيعة الطلاب من خلال بناء نماذج ترتبط بتوقعات سلوكيات واستجابات الطلاب ؛ ثم تجربتها وكتابه الملاحظات حول مدى تحققها بالإضافة إلى بناء معرفة تطبيقية ترتبط بممارسات التدريس .

- تكامل بين معرفة بناء نماذج تدريسية والمعرفة داخل النموذج التدريسي والمعرفة بالنموذج التدريسي(عبدة ، ٢٠١٧)

كما تظهر أهمية بحث الدرس من خلال ربط المعلمين بمستشار خارجي من خبراء تدريس المادة أو من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وما ينتج عن ذلك من تحليل وتطوير للممارسات والخطط التدريسية بشكل فعال.

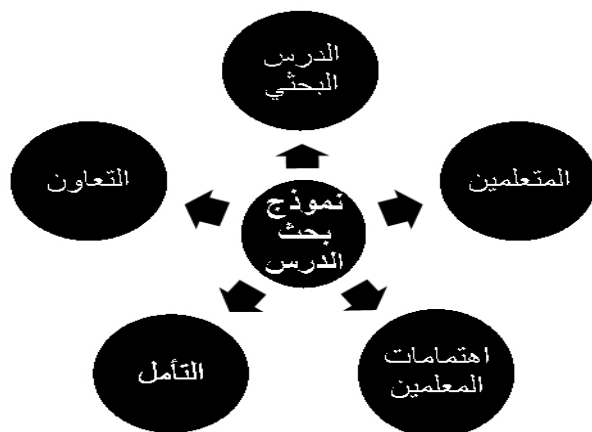
ويرى لويس (Lewis , 2005) أن من أكثر الفوائد الملموسة لبحث الدرس أن عملية تنفيذه ينتج عنها جمع عدد كبير من الخطط التدريسية عالية الجودة ، يتم الحصول عليها من خلال تبادل مجموعات المعلمين القائمين بتنفيذ بحث الدرس للخطط التدريسية فيما بينهم كما يجري على هذه الخطط التطوير والتحسين المستمر .

مرتكزات بحث الدرس:

لخص كل من لين و أكاي (Lynn Hart ,Alice Alston,Aki Murata,2011) مرتكزات بحث الدرس فيما يلي:

١. بحث الدرس يرتكز حول اهتمامات المعلمين: لأنها أساسية لتطويرهم المهني فيجب أن تكون أهداف الدرس عبارة عن أشياء يشعر المعلمون بأهمية استكشافها .
٢. بحث الدرس يركز على الطالب: في أي جزء من دورة بحث الدرس يجب أن تركز الأنشطة على انتباه المعلمين لتعلم الطلاب وعلاقته بالدرس .
٣. بحث الدرس يتضمن درساً بحثياً: يتبادل المعلمون فيه خبرات الملاحظة الطبيعية، مما يتيح الفرص للمعلمين ليكونوا باحثين .
٤. بحث الدرس عملية تأملية: تتيح للمعلمين الوقت والفرص لتأمل ممارساتهم التدريسية وتعلم الطلاب كما ينبغي مشاركة المعرفة المكتسبة من الممارسات التدريسية مع مجتمعات التدريس الأخرى .
٥. بحث الدرس عملية تعاونية: يعمل المعلمون في بحث الدرس بشكل تبادلي وتعاوني(في فاطمه أبو الحديد،٢٠١٩).

شكل (٢-١) مرتكزات نموذج بحث الدرس



المصدر: أبو الحديد، فاطمة عبد السلام (٢٠١٩) برنامج قائم على بحث الدرس (study lesson) ورحلات بنك المعرفة المصري لتنمية مهارات التفكير التحليلي، والميل نحو العمل الجماعي لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

خطوات نموذج بحث الدرس:

إن فهم خطوات بحث الدرس هي الخطوة الأولى في تعلمه، حيث يسير بحث الدرس في مجموعة من الخطوات الأساسية التي يقوم بها فريق العمل بالتعاون والمشاركة فيما بينهم، وبعد الاطلاع على كل من (الشمري، ٢٠١٤) و(فاطمه أبو الحديد، ٢٠١٩) و(مهديه الثقفي، ٢٠١٩) و(عبد الجواد، ٢٠٠٨) نتحدد خطوات نموذج بحث الدرس في التالي:

أولاً/ اختيار فريق العمل: من أساسيات نجاح بحث الدرس اختيار الفريق المناسب للقيام به وتطبيقه؛ عادة ما يتكون فريق العمل من (٣-٦) معلمين، محور اهتمامهم هو العمل بصورة جماعية لتحسين ممارساتهم التدريسية وتعلم الطلاب، وألا يقل عددهم عن ثلاثة معلمين وألا يتجاوز ستة؛ إذ قد تؤدي الزيادة العددية إلى صعوبة في الاجتماعات، كما أن اختيار الفريق لابد أن يتم عن قناعة وأن لا تجبرهم المدرسة على تطبيق بحث الدرس؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى عدم النجاح كما ذكر الشمري (٢٠١٤) " لا يتوقع النجاح لفريق بحث الدرس عندما تفرض إجبارياً على المعلمين"، ولا مانع من وجود شخص من خارج المدرسة؛ بهدف تقديم رؤية جديدة أو مقترح.

ثانياً/ ضبط الأهداف: لكل بحث درس هدف بعيد، وهو الهدف العام الذي يرشد فريق العمل للتخطيط على فترات متراكمة؛ أي أن ذلك الهدف سيتم على مراحل على سبيل المثال يتم تحقيقه في ثلاثة أعوام فينبغي أن تكون جميع عمليات بحث الدرس بما في ذلك الدرس المستهدف مرتبطة بالهدف البعيد، حيث يحول الهدف البعيد إلى أهداف إجرائية تطبق وتصب في مسار الهدف البعيد المدى من أجل تحقيق.

ثالثاً/ تخطيط الدرس: في مرحلة التخطيط يبدأ أفراد الفريق في تحديد كيفية القيام بتدريس الدرس، حيث تتم المناقشة حول مزايا الأنواع المختلفة للأنشطة والمهام وتطبيقات الفصل، ومن الضروري في هذه المرحلة أن يركز التخطيط على ما يلي:

1. أهداف الدرس وكيفية تحقيق هذه الأهداف وينبغي أن تشمل الأهداف على نوعية المعرفة والمهارات والقيم التي يرغب المعلم في أن يكتسبها طلابه خلال الدرس.
2. ربط المفاهيم والمهارات في الدرس بالمفاهيم والمهارات في دروس أخرى ذات صلة بالدرس المستهدف.
3. أن يضع المعلم توقعات لإجابات الطلاب الأمر الذي يجعل الحصة أكثر مرونة.
4. أن يختار المعلم مواد التدريس المناسبة لأغراض الدرس ومعرفة الطلاب وخبراتهم.

رابعاً/ التدريس والملاحظة: يقوم أحد أعضاء فريق بحث الدرس بتنفيذ خطة الدرس المتفق عليه في أحد الفصول الدراسية، في حين يكون بقية أعضاء الفريق يلاحظون ويجمعون الشواهد حول تعلم الطلاب وانهماكهم في التعلم وحول ممارسات المعلم في حضور ميسر عمل الفريق ومدير المدرسة والخبراء كملاحظين للاستفادة من آراءهم، ورصد وتدوين كل النقاط، وذكر الشمري (٢٠١٤) "أنه من الأشياء المهمة التي ينبغي أن تكون حاضرة في هذه المرحلة: وجود خبير ومشرف على البرنامج، وينبغي أن يكون لديهم خبرة كافية في المناهج وطرق التدريس"

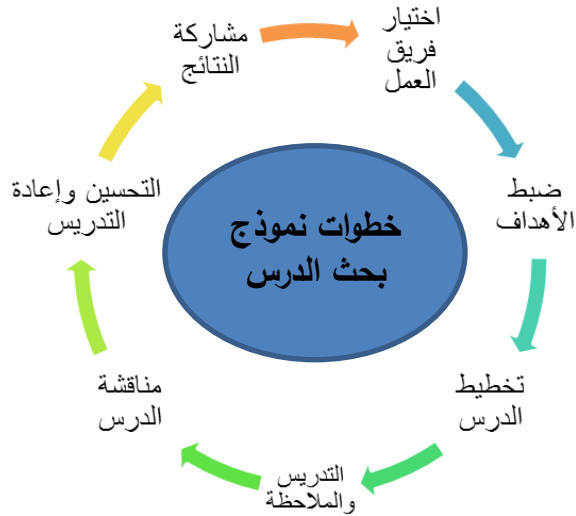
خامساً/ مناقشة الدرس: بعد انتهاء فريق بحث الدرس من مرحلة التنفيذ والملاحظة يجتمع الفريق للمناقشة، واستخلاص المعلومات، وتحليل أدلة تعلم الطلاب، وتحليل آراء الملاحظين، والتأمل وتدور عملية تحليل الدرس حول ماذا تعلم الطلاب، وطرق تحقيقهم لأهداف الدرس، وكيفية تطوير وتحسن الدرس، والخبرات التي اكتسبها فريق بحث الدرس، ويقوم أحد أعضاء الفريق بتدوين التعديلات والملاحظات.

سادساً/ التحسين (التفقيح) وإعادة التدريس: يجتمع فريق البحث لإجراء مراجعة شاملة لكافة إجراءات خطة الدرس في ضوء ما تم تدوينه من ملاحظات. بعد مراجعة الدرس وتنقيحه يتم تدريس الدرس مرة أخرى في فصل مختلف بواسطة أحد أعضاء الفريق ويمكن دعوة معلمين من خارج المجموعة لحضور هذا الدرس والادلاء بأرائهم.

سابعاً/ مشاركة النتائج: يلتقي فريق بحث الدرس لتدوين النتائج والتوصيات ومن ثم اعداد تقرير نهائي بما تم من مراحل وإجراءات بالتفصيل، ويتم نشر التقرير النهائي لجميع الزملاء والمعلمين للاستفادة منه.

ويوضح الشكل التالي خطوات بحث الدرس:

شكل (٢-٢) خطوات نموذج بحث الدرس



ويتطلب بحث الدرس اتباع المنهجية المهنية والالتزام والثقة بين المعلمين لتبادل الأفكار والآراء والملاحظات فيما بينهم، كما يتطلب من المعلمين قضاء وقت للمشاركة بشكل كامل في كل خطوة من خطوات دورة بحث الدرس.

المبحث الثاني: عادات العقل

تستند عادات العقل وما ينبثق عنها من سلوكيات وممارسات إلى النظرية المعرفية ، التي تقوم على مجموعة من المبادئ والافتراضات الأساسية، أهمها أن الفرد قادر على بناء المعرفة وتطويرها (Ultanir. 2012)، ويرى كثير من التربويين أن تغيير النظرة إلى الذكاء التي كان يعتقد أنها نتاج عامل كلي محدد وراثيًا وغير قابل للزيادة ، إلى النظر إليه على أنه شيء قابل للزيادة والنمو والتطور، يعد من أهم العوامل التي أدت إلى تطوير ما يعرف بالعادات العقلية (الحارثي، ٢٠٠٢). حيث تمثل عادات العقل رؤية جديدة للذكاء، فممارسة الفرد لعادات العقل تسهم في تطوير ذكاء متقدم وناجح في السيطرة على العمليات العقلية (قطامي وثابت، ٢٠٠٩)، وتعتبر عادات العقل عن نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة يكون حلها غير متوفر في أبنيته المعرفية ، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز، أو موقف غامض (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣). وهذا يعني أن عادات العقل تشير ضمناً إلى قدرة الفرد على توظيف السلوك الذكي في المواقف الجديدة والمشكلات التي تطرأ عليه.

فعادات العقل في نمط من الأداءات الذكية تقود الفرد إلى أفعال إنتاجية، لأنها تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات التي تحتاج إلى تفكير وبحث وتأمل، أي أن عادات العقل تركز على الطرق التي ينتج بها الفرد المعرفة ، وليس على استذكارهم لها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (Kallick & Costa .2000)، وضمن هذا السياق أشار النان (Altan et al ، 2017) إلى أن عادات العقل نمط من السلوك الذكي غير الطائش يظهر في جو من الحرية خالي من الإكراه والإجبار، ويكون تحت نوع من السيطرة الواعية والطوعية بقصد تحقيق أهداف واسعة، وينجم هذا السلوك الذكي من خلال الخبرات المكتسبة والتفاعلات الاجتماعية، ويكون بمثابة دليل على ما لدى الفرد من عمليات معرفية ومهارات واستراتيجيات وفي ضوء ما تقدم، فإنه يمكن القول بأن عادات العقل هي عبارة عن مجموعة من المهارات، التي يتدرب عليها الفرد ويتقنها لتصبح أسلوباً مستدام، يمكنه ممارستها مستقبلاً بشكل تطبيقي فيما يعترضه من مشكلات ومواقف حياتية.

ويرى كوستا وكاليك (Klick & Costa، 2008) أن من يمتلكون عادات العقل لديهم توقعات عالية ويبحثون باستمرار عن طرق للتحسين والنمو وتطوير الذات، وتشير رونا (Rolla، 2004) إلى أن تطوير وتنمية العادات العقلية تساعد في تنظيم المخزون المعرفي للفرد وإدارة أفكاره بفاعلية، والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات. (أبو لطيفه، ٢٠١٩)

مفهوم عادات العقل:

العادة في اللغة: هي كل شيء يعتاد عليه الإنسان؛ يعود إليه تكراراً بطريقة عفوية. والعادي هو الشيء المعتاد الذي يتبع العادة (أحمد وآخرون، ٢٠٠٨) .

والعقل في اللغة: يعمل ضد الغريزة التي لا اختيار فيها، والعقل يكون به التفكير، والاستدلال، وتركيب التصورات والتصديقات، ويميز به الحسن من القبيح، والخير من الشر، والحق من الباطل (أنيس وآخرون ، ١٩٧٢) وفي اللغة الإنجليزية أورد ويبستر (Webster) المشار إليه في الطريري (١٩٩٩) أن العقل يشير إلى ما يفكر به الفرد ، وتعني كلمة العقل الذكاء، وتعني الانتباه والذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها، وتعني الوعي واللاوعي كوحدة واحدة .

أما العقل من الناحية الاصطلاحية فيعني الذكاء أو الذهن ، فالقول عقل ممتاز ؛ يعني وجود درجة عالية من الذكاء والفهم ، وقول "ضعيف العقل "، يعني أنه قاصر الذكاء وضعيف والذهن : الفهم والعقل ويوصف به فيقال : فلان ذهن : ذكي فطن . في الاصطلاح العلمي هو الشعور بالظواهر النفسية المختلفة ، ويطلق أيضا على التفكير وقوانينه ، أو مجرد الاستعداد للإدراك (أنيس وآخرون ، ١٩٧٢) .

وتعرف عادات العقل بأنها: أنماط من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، والتي تتكون من خلال استجابات الأفراد لأنماط معينة من المشكلات تحتاج إلى تفكير وتأمل، هذه الاستجابات تتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار تتأدى فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المواقف والمشكلات بسرعة ودقة، وتؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الأكاديمية والعملية والاجتماعية (حسين ، ٢٠١٣) .

خصائص عادات العقل

يشير كل من كوستا وكاليك (Klick & Costa، 2003) إلى أن هناك العديد من الخصائص التي تميز عادات العقل والتي من الممكن سردها في النقاط التالية :

١- القيمة (value) : - ويقصد بها القدرة على اختيار وتوظيف نماذج معينة من السلوك الإيجابي والذي يتسم بالعقلانية ، والقدرة على توليد الأفكار وبدائل الحلول بصورة متوازنة . كما أن الأفراد ذوي عادات العقل المرتفعة تكون لديهم القدرة على توظيف الخبرات السابقة في المواقف الجديدة مما يحقق لهم الفاعلية المطلوبة . وتعتبر السلوكيات المنتجة والتي تعتمد على عادات العقل سلوكيات إنتاجية فعالة وهي نقيض السلوكيات الأخرى التي تتسم بفائدة أقل وإنتاجية متدنية (زيتون، ٢٠١٠)

٢- الرغبة (Inclination): ويراد بها الشعور الإيجابي نحو استعمال نموذج من نماذج السلوكيات الإيجابية والتي تتصف بالعقلانية والتي يفضل استخدامها وتوظيفها من أجل تحقيق أغراض محددة (قطامي ، ٢٠٠٧)

٣- الحساسية (Sensitivity) : - يقصد به الاندماج مع المواقف المختلفة بما يتوافق مع مجموعة المهارات واستراتيجيات التفكير التي يمتلكها الفرد ويستطيع أن يوظفها ببراعة بشرط توافر القدرة لدى الفرد على الحكم متى يمكنه استخدام هذه المهارات (قطامي ، ٢٠٠٧)

٤- القدرة (Capability): لن يساعد أي قدر موجود من عادات العقل مثل النزعة أو القيمة أو الحساسية شخص ما ليست لديه القدرة على القيام بأنواع التفكير التي تحتاج إليها هذه المعضلات، حيث أنه يمكن للفرد تنمية قدراته وإعداد الفئات لترتيب الحقائق واستخدام الحجج المنطقية لإقناع الآخرين (عمران، ٢٠١٤) .

٥- الالتزام (Commitment) : - ويعني حرص الفرد على تعلم المهارات والمعارف الجديدة باستمرار، وحرص هؤلاء الذين يلتزمون بالتفكير على القيام بكل ما ينبغي القيام به لتحقيق الأهداف الفكرية (عمران، ٢٠١٤) .

تصنيفات عادات العقل : إن المتتبع لدراسات وأبحاث عادات العقل يلمس توجهات نظرية مختلفة حيث نجد تصنيفات عديدة لعادات العقل (يوسف، ٢٠١٧) (الطحان وأخرون، ٢٠١٥) تتمثل في الآتي :

جدول (٢-١) تصنيفات عادات العقل

معد التصنيف	تصنيف عادات العقل
هيرل (Hyerle, 1999)	- خرائط التفكير ويتفرع منها: " مهارة طرح الأسئلة- المهارات العاطفية - مهارات ماوراء المعرفة" -العصف الذهني ويتفرع منه: "الابداع - المرونة - حب الاستطلاع - توسيع الخبرة" - المنظمات الشكلية ويتفرع منها: "المتابعة - التنظيم - الضبط- الدقة"
روبرت مارزانو وآخرون (١٩٩٩)	- مهارة التنظيم الذاتي ويتميز الفرد الذي يمتلك هذه المهارة بما يلي: " درجة عالية من الوعي بعملية التفكير أثناء قيامه بها- الاهتمام بالتخطيط وعمل الخطط- الوعي بالمصادر اللازمة- القدرة على الاستفادة من نتائج التقويم- القدرة على تقويم كفاءة أدائه" - مهارة التفكير الناقد ويتميز الفرد الذي يمتلك هذه المهارة بما يلي: " تحري الدقة والبحث عنها- تحري الوضوح والبحث عنه- التفتح العقلي- مقاومة الاندفاعية- الحساسية لمشاعر الآخرين" -مهارة التفكير الابتكاري ويتميز الفرد الذي يمتلك هذه المهارة بما يلي: " المتابعة- استخدام كافة الامكانيات الموجودة لدى الفرد- الاندماج الشديد في المهمة- عمل معايير للتقويم والوثوق بها والحفاظ عليها- خلق وابتكار طرق جديدة والتعامل مع المواقف بنظرة بعيدة عن الحدود المألوفة"
داينالز	الانفتاح العقلي ، العدالة العقلية ، الاستغلال العقلي ، الميل الى الاستقصاء والاتجاه النقدي .
سيزر وماير	التعبير عن وجهات النظر ، التحليل ، التخيل والتعاطف ، التواصل ، الالتزام ، البهجة والاستمتاع
كوستاوكاليك (Costa,A,2009)	المتابعة ، والتحكم في التهور ، والإصغاء بفهم وتعاطف ، والتفكير بمرونة ، والتفكير في التفكير ، والكفاح من أجل الدقة ، والتساؤل وطرح المشكلات ، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة ، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس ، والتصور والابتكار والتجديد ، والاستجابة بدهشة وتساؤل ، والإقدام على مخاطر مسؤولة وإيجاد الدعابة ، والتفكير التبادلي أو التشاركي ، والاستعداد الدائم للتعليم المستمر .

ونلاحظ مما سبق أن كوستا وكاليك توصلا إلى (١٦) عادة عقلية تقود من امتلاكها إلى سلوك إنتاجي مبدع، وفيما يلي وصف توضيحي لكل عادة من هذه العادات (Kallick & Costa .2000) (Kallick & Costa .2008)

١. المتابعة (Persisting) إصرار الفرد على مواصلة العمل وإكمال المهمة بنشاط وحيوية دون ملل ، ويتصف المتأبرون بأنهم يواظبون ولا يتراجعون ويستخدمون استراتيجيات متعددة لمواجهة المواقف والصعاب ، ولا يقبلون الهزيمة . وفي كل مرة يخفقون فيها يعاودون الكرة مرة أخرى .

٢. **التحكم بالتهور (Managing Impulsivity)**: تشير إلى القدرة على الصبر والتأني ، والتفكير قبل القيام بالفعل ، والابتعاد عن التسرع والقفوية ، ومعاودة النظر عدة مرات قبل الوصول إلى حكم نهائي
٣. **الإصغاء بتفهم وتعاطف (Listening with understanding and empathy)** : هو الإنصات بوعي لما يقوله الآخرون ، وهو فعل نقدي تأملي وعمل ذهني معقد يتضمن العديد من الفعاليات والقدرات الذهنية ، ويعد الإصغاء نقطة البداية للفهم والحكمة.
٤. **التفكير بمرونة (Thinking flexib)**: يشير التفكير بمرونة إلى قدرة الفرد على النظر للموضوع من زوايا مختلفة وجوانب متعددة ، ويوصف الشخص الذي يمتلك هذه العادة القدرة على توليد البدائل والحلول المتعددة لمواجهة المواقف والمشكلات التي يمكن أن تعترضه.
٥. **التفكير ما وراء المعرفي بمايجريه (Metacognition)** : يمثل التفكير ما وراء المعرفي وعي الفرد بما يجريه من عمليات تفكير وقدرته على تحديد ما يعرف وما يحتاج إلى معرفته ، ووصف الفرد الذي يمتلك هذه العادة بوعيه بما يقوم به ولماذا يقوم به وما هي النتائج التي ترتب على قيام به
٦. **الكفاح من أجل الدقة (Striving for accuracy)** : هو العمل من أجل تحقيق درجة عالية من الاتقان والكمال والخلو من الأخطاء . ويوصف الأفراد الذين يمتلكون هذه العادة بأنهم يتفحصون ويراجعون ما يقومون به للتأكد من صحته ومطابقته لما هو مطلوب
٧. **التساؤل وطرح المشكلات (Questioning and posing problems)** : تشير هذه العادة إلى قدرة الفرد على طرح الأسئلة وصياغة المشكلة بشكل دقيق ، بحيث تكون المعلومات المجموعة للإجابة عن الأسئلة والمشكلة المطروحة تساعد على ملء الفجوة وسد النقص الحاصل في البناء المعرفي للفرد
٨. **تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة (Applying past knowledge to new situations)** : أي الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد من أجل توظيفها في مواجهة مواقف حياتية مشابهة .
٩. **التفكير والتواصل بوضوح ودقة (Thinking and communicating with clarity)** : تشير إلى قدرة الفرد على توصيل ما يريد التعبير عنه بدقة ووضوح سواء أكان ذلك بطريقة كتابية أو شفوية.
١٠. **الاستجابة بدهشة ورهبة (Responding with wonderment and awe)** : تشير هذه العادة إلى استمتاع الفرد بحل المواقف والمشكلات التي يكتنفها الغموض وحبهِ للاستطلاع ومعرفة المجهول ، وسعادته أثناء قيامه بعمليات البحث والتقصي وإيجاد الحلول.

١١. جمع البيانات باستخدام جميع الحواس (Gathering data through all the senses) تشير إلى أهمية استخدام كافة الحواس في عملية التعلم ، فكلما زاد عدد الحواس المستخدمة في عملية التعلم كلما زادت نسبة المعارف والخبرات المكتسبة.
١٢. الإبداع والتخيل والتجديد (Creating , imaging and innovating): تشير إلى قدرة الفرد على تخيل الحلول والبدائل وتصورها بطرق مختلفة تتسم بالجدة والبعد عن التقليدية.
١٣. الإقدام على المخاطر بمسؤولية (Taking responsible risks): تشير إلى امتلاك الفرد لروح المغامرة البناءة والمحسوبة ، والإقبال على المهام الجديدة بثقة وجرأة وعدم خوف من الفشل ، لأن الخوف من الفشل يشكل عائق كبير أمام استخدام الأفكار الجديدة والطرق الحديثة.
١٤. إيجاد الدعابة (Finding Humor): القدرة على إضفاء جو من المرح من خلال تقديم أشكال معينة من السلوك تعمل على إدخال البهجة والسرور والسعادة للنفس . إن امتلاك الفرد لهذه العادة العقلية يعمل على زيادة نشاطه ودفاعيته ويستثير طاقاته الإبداعية .
١٥. التفكير التبادلي أو التعاوني (Thinking interdependently): أي قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين والعمل ضمن فريق، ويتصف من يمتلك هذه العادة بالانفتاح على الرأي الآخر وتقبل نقد الآخرين والقدرة على تقديم الآراء والمبررات.
١٦. التعلم المستمر (Learning continuously) : تشير هذه العادة إلى رغبة الفرد المستمرة وتشوقه الدائم للتعلم والحصول على المعلومات وتحصيل الخبرات والتعرف على كل ما هو جديد دون ملل أو شعور بالتعب
- وتعتمد الدراسة الحالية على تصنيف كوستا وكاليك (Kellic&Costa) لعادات العقل؛ لأنه يشتمل على معظم عناصر التوجهات الأخرى لعادات العقل، ومن أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير وتطبيق العادات العقلية، وبسبب اعتماده على نتائج دراسات بحثية أكثر من غيره من التصنيفات المتعددة التي سبقته، ويعد منظوراً عقلياً جديداً يدرك ويدمج ويفهم طبيعة مكونات الدماغ .
- مجالات تنمية عادات العقل:** من خلال استعراض الأدبيات التربوية المختصة لوحظ تنوع التوجهات في تنمية عادات العقل إلا إن أغلبها قد اتخذت مجالين رئيسين ؛ وهما :
- من خلال الأنشطة التدريسية المتنوعة (النادي ، ٢٠٠٩)
- من خلال برامج تدريبية ومن نماذج البرامج التدريبية التي أثبتت فعاليتها في تنمية العادات برنامج يوسف وآخرون (٢٠١٠) وبرنامج القحطاني (٢٠١٣) .

وتأتي الدراسة الحالية لتضيف تقويم دور نموذج بحث الدرس التدريبي في تنمية بعض عادات العقل التالية (المثابرة ، الاصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة ، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التفكير التبادلي ، التصور والابتكار والتجديد ، التفكير ما وراء المعرفة) .

وسائل تجديد عادات العقل: أورد أسعد (١٩٩٨) مجموعة من الوسائل لتجديد عادات العقل ، والتي يمكن ذكرها في التالي:

١. **تجديد الأهداف:** أي أن رغبة الفرد في تجديد أهدافه في الحياة ، يستلزم منه تجديد عاداته العقلية ؛ فالفرد الذي يرغب بأن يصبح طيارًا، عليه أن يتدرب على مجموعة من العادات العقلية.

٢. **شحن الهمة:** أي أن يشحن الفرد طاقاته الحيوية والعصبية والنفسية لتحقيق أهدافه الجديدة؛ فبدون هذه الطاقات لا يمكن أن تتطور عادات العقل .

٣. **اكتساب العادة بالطريقة السليمة:** أي اكتساب العادات من خلال التوجيهات والإرشادات أثناء التدريب والتمرس على أدائها؛ فالعادة أو المهارة التي يتم اكتسابها بطريقة خاطئة يصعب تعديلها .

٤. **مداومة استخدام العادة أو المهارة الجديدة:** أن يدأب الفرد ويثابر على ممارسة العادات، والربط فيما بينها وبين العادات أو المهارات التي سبق اكتسابها، والتمكن منها؛ فالانقطاع عن ممارسة العادة أو المهارة يؤدي إلى إضعافها.

٤. **الاستمرار في اكتساب عادات أو مهارات تتربط مع ما تم اكتسابه:** أي أن اكتساب العادات أو المهارات، بمثابة تيار مستمر التدفق والسريان ، وأن التوقف عن اكتساب عادات أو مهارات جديدة يعني في الوقت نفسه القضاء على العادات أو المهارات التي سبق اكتسابها . ومن هنا فقد بات من الضروري المداومة على اكتساب عادات أو مهارات جديدة ، لأنه يؤدي إلى تقوية أركان العادات أو المهارات التي سبق اكتسابها ، والتمرس بها .

وبناءً على ما تقدم فإنه من الأهمية بمكان أن يتم التركيز على تجديد عادات العقل ؛ وذلك انطلاقاً من أهميتها الكبيرة للمعلمات.

-أهمية عادات العقل التربوية : حدد كوستا وكالليك (2003 Kallick & Costa) أهمية عادات العقل بما يأتي :

١- تنمية القدرة لدى الفرد للنظرة للأمور من عدة زوايا.

٢- تعزز التفكير الناقد للوصول إلى الإبداع ، واكتشاف ما وراء الواقع .

٣- تنشيط العقل وتصرفه عن الخمول ، وإثارة النشاط والعمل والإخلاص

- ٤ - تقوية الروابط الاجتماعية من خلال إثارة حالة النشاط، والسؤال عن الأعمال الاجتماعية
- ٥ - تشحن العقل بروح نقدية فاعلة في ميدان العمل والإنتاج والإبداع .
- ٦ - تولد الحيوية والاستمتاع والمشاركة في الحياة الاجتماعية ، وتقوية القيم والأخلاق عند الفرد بحيث تشعره أنه منتج وفاعل.

ومما سبق يتبين أهمية العادات العقلية حيث تؤكد بصورة عامة على حب الاستطلاع و المرونة، وطرح المشكلات، وصنع القرارات والتصرف المنطقي، والخلق والإقدام على المخاطر، واحترام قدرات الأفراد في صنع اختياراتهم ، ودعم مهارات التفكير العليا والتي هي سمة من سمات النجاح والتفوق في المجالات المختلفة للعلوم والمعارف في هذا العصر المتسارع، ولذلك لا بد من اكساب معلمات المرحلة الثانوية عادات عقل فريدة وتوظيفها بفاعلية من أجل القدرة على انتاج العديد من الحلول المبتكرة للمواقف المختلفة، ومن ثم رفع مستوى ممارساتهن الصفية وتحسين نتائجهن؛ فإكسابهن العادات العقلية يمكنهن من غرس تلك العادات في سلوك طالباتهن، وهذا ما أوصى به عبيد (٢٠١٤) بضرورة تدريب المعلمين على تدريس استراتيجيات عادات العقل وتطبيقها في المواقف التعليمية.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وقد تم تقسيمها على محورين الأول تناول الدراسات التي بحثت نموذج بحث الدرس والمحور الثاني تناول الدراسات التي بحثت العادات العقلية، كما تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسات المحور الأول: نموذج بحث الدرس

هدفت دراسة صفاء محمد (٢٠١٠) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي، قائم على نموذج مقترح للدرس المبحوث، على تنمية مهارات التفاعل اللفظي والتفكير الجانبي، والولاء المهني، لطلاب الدبلوم العام، شعبة الدراسات الاجتماعية، بكلية التربية بالوادي الجديد، واستخدم المنهج الوصفي ، والمنهج شبه التجريبي، حيث تكونت العينة من مجموعة من طلاب الدبلوم العام في التربية السنة الثانية بكلية التربية بالوادي الجديد (تخصص دراسات اجتماعية)، وعددهم (25) معلما، وتكونت أدوات الدراسة من أدوات تدريسية تمثلت في البرنامج التدريبي وأدوات تقييمية، وهي بطاقة ملاحظة مهارات التفاعل اللفظي، واختبار التفكير الجانبي، ومقياس الولاء المهني للمعلم، و أظهرت نتائج الدراسة فاعلية نموذج الدرس المبحوث حيث يتفق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في التدريس والتي تؤكد على التنمية المهنية الشاملة والمستدامة للمعلمين.. كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة التطوير في برامج اعداد المعلم وتبني نماذج حديثة وفعالة للتدريس ومن ذلك نموذج بحث الدرس.

و ركزت دراسة مرواد (٢٠١٤) على قياس أثر برنامج تدريبي مقترح، باستخدام استراتيجية دراسة الدرس التأملية في تنمية كفايات التدريس التخصصية لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي نظام المجموعتين الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي للمجموعتين ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) معلما من معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بمحافظة دمياط ، قسموا بالتساوي، إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتكونت الأدوات من بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لكفايات التدريس التخصصي، كما أعد استبانة لتحديد كفايات التدريس التخصصية ، التي ينبغي أن تركز عليها برامج التدريب أثناء الخدمة ، من وجهة نظر معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، إضافة إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح ، باستخدام استراتيجية بحث الدرس ودليل للمدرب، واختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن البرنامج التدريبي المقترح باستخدام استراتيجية بحث الدرس التأملية؛ له تأثير قوي جدا في تنمية الجانب الأدائي لكفايات التدريس التخصصية

وأجرى النماصي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي باستخدام منحنى بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من معلمين الرياضيات للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، و قام الباحث ببناء برنامج تدريبي قائم على منحنى بحث الدرس، تؤكد النتيجة على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، القائم على استخدام منحنى بحث الدرس، وأوصت الدراسة بالعمل على تطبيق البرنامج، نظرا لمناسبة أهميته من وجهة نظر الخبراء في مجال الدراسة، وتضمنين برامج إعداد معلمي الرياضيات في كليات التربية على التجارب العالمية، كالتجربة اليابانية (بحث الدرس).

كما تناولت دراسة عمر (٢٠١٨) تنمية الثقافة البيئية ومهارات القرن الحادي والعشرين لدي طلاب كلية التربية باستخدام برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على استراتيجية دراسة الدرس، وتم إعداد برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على استراتيجية دراسة الدرس وتلاه أدوات القياس الثقافة البيئية وبطاقة ملاحظة مهارات القرن ٢١، تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة ، وتمثلت مجموعة البحث في ١٤ طالبا من طلاب بكالوريوس العلوم المسجلين بمقرر " تربية ميدانية علوم بجامعة الملك خالد . وكشفت النتائج عن وجود حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح.

وهدفت دراسة (Sholikin.2018) إلى الكشف عن أثر دراسة الدرس في احتراف المدرسين وتنظيم التعليم المدرسي، وقد نفذت الدراسة في ثلاثة مدارس في منطقة جاوة الشرقية بأسوروان. واستخدم المنهج البحثي الوصفي النوعي مع نوع من دراسة الحالة ، والتصميم متعدد المواقع، واستخدمت المقابلات والوثائق والملاحظات كأدوات للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن تنفيذ دراسة الدرس في المدارس الثلاث استطاعت تطوير كفاءات المدرسين كما أنها طورت خمس ركائز في منظمة التعليم وهي: نظام التفكير وإتقان الشخصية والنمذجة العقلية والمنتخب التعليمي وأخيرًا مشاركة الرؤية المشتركة وهي الركيزة التي جاءت أقل تطورًا.

وهدفت دراسة ولاء عبده (٢٠١٩) إلى التعرف على فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي قائم على الدرس البحثي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف تم اختيار عينة البحث وقوامها (١٦ معلمًا) من معلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية، بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية واختير التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، وقد طبقت أداتي البحث وهما: بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي ومقياس الاتجاه نحو توظيفها على مجموعة البحث، وأكدت نتائج البحث وجود فرق دالة إحصائية، عند مستوى (0.01) لصالح الأداء البعدي، مما يؤكد فاعلية تنفيذ برنامج تدريبي قائم على الدرس البحثي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو توظيفها لدى معلمي الفلسفة بالمرحلة الثانوية

أما دراسة (Mehmet,2019) فدرست تأثير دراسة الدرس كأداة لتحسين التطوير المهني للمعلمين، وكذلك تعلم الطلاب، وقد تم استخدام دراسة الحالة إحدى طرق البحث النوعي. وكان المشاركون اثنين من معلمين المرحلة الابتدائية، كما تم الحصول على البيانات من الملاحظات الميدانية التي اتخذت خلال تدريس الدورة إلى جانب البيانات الواردة من يوميات المعلمين العاكسة والمقابلات التي أجريت مع المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن نشاط دراسة الدرس ساهم بشكل كبير في التطوير المهني للمعلمين وتعلم الطلاب بفضل الأنشطة التي تركز على الطالب (السرود والتصوير والدراما) التي نفذت في نطاق درس البحث التطبيقي، بالإضافة إلى ذلك ذكر المعلمون أن دراسة الدرس ساهمت في تطويرهم المهني من خلال مساعدتهم على حل المشاكل التي تواجههم، مما يمهّد الطريق لتطبيق طرائق وأنشطة التدريس المختلفة، والتشارك مع بعضهم البعض، وتبادل الآراء حول المسألة، والاعتراف بمختلف الأساليب والتقنيات والممارسات المتصلة بالمهنة.

وهدفت دراسة (Intan Septia Latifa, 2019) إلى استكشاف تصور المحاضرين بشأن استخدام عملية (Lesson Study) بحث الدرس في تحسين المعرفة بالمحتوى التربوي، وتستخدم طريقة نوعية عن طريق تطبيق الدراسة الوصفية كإطار لها، وقد تم الحصول على البيانات من استبيان مفتوح ومغلق يركز على موضوعين، خطوات وعمليات دورة (Lesson Study) وفعاليتها في تحسين المهارات التدريسية في تدريس التعليم للجميع، وقد كشفت نتيجة الدراسة أن المحاضرين لديهم نظرة إيجابية نحو استخدام (Lesson Study) في تحسين المعرفة بالمحتوى التدريسي في تدريس التعليم للجميع، بيد أن إدارة الوقت لإجراء المناقشة لا تزال تمثل المشكلة الرئيسية في البرنامج، وتشير النتائج أعلاه إلى أن المحاضرين ينبغي أن تكون لديهم رغبة وحماس أكبر في إدارة هذه الدراسات من أجل تعزيز تعليمهم ومساعدتهم على الحصول على خصائص التطورات المهنية الفعالة في عملهم.

وفي دراسة علوشه العتيبي وغادة التيمي (٢٠٢٠) هدفت البحث للكشف عن أثر بحث الدرس (Lesson Study) في تنمية التفكير التأملي لدى المعلمات في منطقة القصيم وعلاقته بمتغيري الخبرة والمرحلة التعليمية، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) معلمة، وتمثلت الأداة في مقياس للتفكير التأملي، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة المشاركة في بحث الدرس (Lesson Study) والتي مثلت (٣٧) معلمة، مما يدل على أثر استخدام المتغير المستقل "بحث الدرس" في تنمية التفكير التأملي لدى المعلمات في منطقة القصيم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة والمرحلة التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة دعم التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال بحث الدرس، واعتماده كأحد أساليب التطوير المهني التي تنمي التفكير التأملي لدى المعلمات.

دراسات المحور الثاني: العادات العقلية

هدفت دراسة إيمان أحمد (٢٠١٠) إلى الكشف عن ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لعادات العقل ومعرفة الفروق في درجة ممارسات معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لأبعاد عادات العقل تبعاً للعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة التعليمية، وعدد الدورات التدريبية وقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة المعلمات عينة الدراسة لأبعاد عادات العقل تعزي للمتغيرات الدراسة وأن درجة ممارسة عادات العقل لدي معلمات رياض الأطفال مرتفعة

هدفت دراسة فيندرسون (Fenderson.2010) الكشف عن الفروق في عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال المبتدئات والمعلمات الأكثر خبرة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) معلمة لرياض الأطفال، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وقامت بتشكيل مجموعات تركيز (Focus Groups) يتم فيها مناقشة عادات العقل، وأظهرت النتائج اتفاق جميع المعلمات على أن الاستمتاع بالنشط للأطفال ، والمثابرة على التعليم والتعلم في وقت واحد هو من أكثر وسائل تعليم الأطفال فاعلية، وأظهرت المعلمات الأكثر خبرة تفكيرًا تبادليًا من المعلمات الجدد.

وأجرى فيرنر وجودريل (Verner and Gaudreal.2010) دراسة للكشف عن درجة امتلاك معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية لعادات العقل وارتباطها ببعض المتغيرات الديموغرافية ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) معلم ومعلمة أختيروا من مدارس ضواحي نيويورك بناء على تدريس المعلمين والمعلمات لأطفال تتراوح أعمارهم بين سنة و ٦ سنوات ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس عادات العقل المكون من (٨٠) فقرة موزعة على (١٦) عادة عقل، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين والمعلمات يمتلكون عادات العقل بدرجة مرتفعة.

وتناولت دراسة وعد الغانم (٢٠١٤) التعرف على درجة استخدام استراتيجيات عادات العقل لدى معلمي اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم و مدى اختلاف درجة استخدام استراتيجيات عادات العقل باختلاف الجنس والخبرة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة محكمة مكونة من سبع مجالات خاصة بقياس درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية لاستراتيجيات عادات العقل، وتكونت العينة من (١٨٠) معلمًا ومعلمة وقد أشارت النتائج إلى أن درجة استخدام استراتيجيات عادات العقل لدي معلمي اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظرهم أنفسهم كانت متوسطة وأظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية يعزى للجنس لصالح الذكور في مجال التفكير بوضوح والتواصل بدقة في حين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص باقي المجالات وفقًا لمتغير الجنس بينما لم يوجد فروق ذات دلالة احصائية يعزى لمتغير الخبرة

وأجرت ايمان الخفاف (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير العمر ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية ، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلمة وتم إعداد مقياس العادات العقلية الذي تكون من (١٦) موقفًا، وأظهرت النتائج أن معلمات رياض الأطفال لديهن عادات عقلية بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وقد ظهرت فروق دالة إحصائية في درجات العادات العقلية تعزى لمتغيري العمر ومدة الخبرة.

كما هدفت دراسة أبو رياش والجندي (٢٠١٨) إلى الكشف عن مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصري في ضوء متغيرات نوع المدرسة (حكومية / خاصه) وعدد سنوات الخبرة والجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) معلما ومعلمة ، وقام الباحثان ببناء مقياس لست عشرة عادة عقلية واستخدما المنهج الوصفي، وأشارت النتائج إلى أن امتلاك المعلم لعادات التساؤل وطرح المشكلات وإيجاد الدعاية والتحكم بالتهور بدرجة كبيرة وتراوحت مستويات امتلاك باقي العادات ما بين متوسطة وكبيرة ، وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية في عادات العقل للمعلم المصري تعزي لمتغيرات نوع المدرسة وعدد سنوات الخبرة والجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- كان المنهج الوصفي هو المنهج الأكثر استخداماً في معظم دراسات المحور الأول والثاني.
- ركزت معظم دراسات المحور الأول على فاعلية بحث الدرس في التنمية المهنية لدى المعلمين والمعلمات، بينما ركزت الدراسة الحالية على دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل من وجهة نظر المعلمات المشاركات في تطبيقه.
- جميع الدراسات التي تناولت فاعلية بحث الدرس والدراسات التي تناولت الكشف عن مستوى عادات العقل لدى المعلمين والمعلمات، أوضحت من خلال نتائجها أهمية هذين الجانبين على انفراد، بينما الدراسة الحالية جمعت بين الجانبين في دراسة واحدة.
- يمكن استنتاج علاقة ما بين بحث الدرس وتنمية عادات العقل وهذا يظهر جلياً في دراسة عادة العتيبي وعلوشة التميمي (٢٠٢٠) والتي أظهرت فاعلية بحث الدرس في تنمية التفكير التأملي لدى المعلمات؛ وعلى اعتبار أن التفكير التأملي يصنف من عادات العقل فهذا يعني وجود علاقة موجبة بينهما وهذا ما تحاول الدراسة الإجابة عنه من خلال دراسة دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل لدى المعلمات
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها تهتم بالتطوير والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين والمعلمات.
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.
- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في كون العينة من معلمي المرحلة الثانوية كدراسة مرواد (٢٠١٤) ودراسة ولاء عبده (٢٠١٩)
- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للبحث كدراسة وعد الغانم (٢٠١٤) ودراسة مرواد (٢٠١٤).
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم دراسات المحور الثاني في قياس أثر متغير (المؤهل العلمي -سنوات الخبرة- عدد الدورات التدريبية) في تنمية بعض عادات العقل

-اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث حيث يتكون من جميع معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في تطبيق بحث الدرس.

-أفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة في تحديد محاور أدبياتها النظرية وتحديد منهجية وطريقة اختيار العينة وبناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، والأساليب الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسات، كما ساعدت في إعطاء تصور شامل عن بحث الدرس وفاعليته في التطوير المهني للمعلمين ومدى الحاجة لتنمية عادات العقل لتحقيق النمو المهني المستمر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي المسحي؛ حيث يمثل المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة، ولقد عرفه العساف (٢٠١٢م) بأنه: "تلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"

ولكي تعالج الباحثة مشكلة الدراسة الحالية؛ فعليها أن تحدد بعض عادات العقل المرتبطة بمتغيرات الدراسة وتقع ضمن احتياجات معلمات المرحلة الثانوية للتطوير المهني المستمر من خلال استطلاع آراء الخبراء في المناهج وطرق التدريس، وهذا التحديد أو الوصف يكون كميًا وكيفيًا، تمهيدًا لعرض النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في تطبيق نموذج بحث الدرس بمدارس محافظة الخرج والبالغ عددهن (٧٠)، وتم الاقتصار على معلمات المرحلة الثانوية نظرًا لأنها أول مرحلة طبقت نموذج بحث الدرس في محافظة الخرج.

عينة الدراسة: بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة الأصلي، انتقلت الباحثة إلى الخطوة الثانية وهي اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (٥٨) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في تطبيق بحث الدرس، وقد اعتمدت الباحثة على جدول مورجان في تحديد حجم عينة الدراسة، وكان العائد من الاستبانات (٥٨) استبانة، وهو ما تم الاعتماد عليه عند تحليل البيانات، وفيما يلي خصائص أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي و عدد سنوات الخدمة في التعليم وعدد الدورات التدريبية في مجال بحث الدرس.

جدول (٣-١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل العلمي
٨٤.٥	٤٩	بكالوريوس
١٥.٥	٩	دراسات عليا
%١٠٠	٥٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٤٩) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٨٤.٥%)، من حملة مؤهل البكالوريوس، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (٩) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (١٥.٥%) من حملة مؤهل الدراسات العليا، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

جدول (٣-٢) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخدمة في التعليم

النسبة	التكرار	عدد سنوات الخدمة في التعليم
٣١.٠	١٨	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات
٦٩.٠	٤٠	أقل من ٥ سنوات
%١٠٠	٥٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٤٠) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٩%)، سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (١٨) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٣١%) سنوات خبرتهم من ٥ لأقل من ١٠ سنوات، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

جدول (٣-٣) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير عدد الدورات التدريبية

النسبة	التكرار	عدد الدورات التدريبية في مجال بحث الدرس
٥٨.٦	٣٤	أقل من ٣ دورات
٢٧.٦	١٦	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية
١٣.٨	٨	٦ دورات تدريبية فأكثر
%١٠٠	٥٨	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن (٣٤) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٨.٦%)، حصلوا على أقل من ٣ دورات في مجال بحث الدرس، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، في حين أن (٨) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (١٣.٨%) حصلوا على ٦ دورات تدريبية فأكثر في مجال بحث الدرس، وهم الفئة الأقل في أفراد الدراسة.

أداة الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نموذج بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في بحث الدرس؛ وبناءً على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة فإن الاستبانة هي الأداة الملائمة لجمع المعلومات، وهي الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وتعرف الاستبانة بأنها "الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والعبارة المكتوبة مزودة بإجاباتها والآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهمًا، أو ما ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة" (العساف، ١٤٣٣هـ). وفيما يلي عرض مفصل لخطوات بناء الاستبانة ومكوناتها، وخطوات تقنيها، وإجراءات تطبيقها.

أولاً: خطوات بناء الاستبانة: لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء (استبانة) وفق الخطوات التالية:

١-مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة التي تناولت بحث الدرس و تصنيف عادات العقل.

٢-بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وعند صياغة عبارات الاستبانة تم مراعاة الآتي:

- وضوح العبارة وانتمائها للبعد.
 - ألا تحتمل العبارة أكثر من فكرة أو معنى.
 - الابتعاد عن الكلمات التي تحتمل أكثر من معنى.
 - وضوح ألفاظ العبارات وابتعادها عن الغموض.
- وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النحو التالي:
- الجزء الأول: البيانات التصنيفية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، وتمثل في (المؤهل العلمي-عدد سنوات الخدمة في التعليم-عدد الدورات التدريبية).

- **الجزء الثاني:** يتكون من (٤٠) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى ثمانية أبعاد كالتالي: (المثابرة، الاصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التصور والابتكار والتجديد، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي)، ويحتوي كل بعد على (٥) عبارات.

- تم استخدام أسلوب ليكرت (Likert) خماسي التدرج للاستجابة على فقرات الاستبانة حيث تجيب المعلمة عن كل فقرة من خلال تحديد درجة موافقتها عليها، وذلك باختيار أحد البدائل (موافق بشدة - موافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، وتم تخصيص الدرجات (1-2-3-4-5) لهذه البدائل على الترتيب.

ثانياً: صدق أداة الدراسة:

-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية(ملحق رقم:١) وذلك للتأكد من صدق الأداة وصلاحياتها لقياس الهدف الذي أعدت من أجله على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لتحكيمها، وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين (ملحق رقم:٢)، وتم أخذ آرائهم وتحديد مدى ملائمة المحاور والأبعاد لقياس الظاهرة محل البحث، ومدى ملائمة العبارات وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة اللغوية للعبارات، وإضافة ما يرويه مناسباً أو الحذف منها، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين، حيث لم يتم استبعاد أي بعد من أبعاد الاستبانة، وقد تم استبعاد (٥) عبارات من الاستبانة واستبدالها بعبارات مناسبة، وتم إعادة صياغة ودمج (٧)، وبذلك أصبح العدد النهائي لعبارات الاستبانة (٤٠) عبارة في الصورة النهائية لها(ملحق رقم:٣)

كما أقر المحكمين مناسبة المقياس الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)؛ للإجابة على عبارات الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارته والبعده الذي تنتمي إليه العبارة، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٣-٤) معاملات ارتباط عبارات الاستبانة بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية له

م	أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
البعد الأول		
١	يساعد بحث الدرس المعلمات على تحقيق الأهداف التعليمية	**٠.٥٨٢
٢	يحفز المعلمات على تقديم أفضل ما لديهن من أداء	**٠.٨١٢
٣	يدفع المعلمات إلى استخدام طرق متعددة لمواجهة المشكلات التدريسية	*٠.٣٧٨
٤	يمكن المعلمات من الإصرار على اتمام المهام بنشاط وحيوية	*٠.٣٠٦
٥	يمكن المعلمات من الفهم العميق لمحتوى المقرر الدراسي	**٠.٦٧٥
البعد الثاني		
١	يمكن المعلمات من إعادة صياغة أفكار الآخرين	**٠.٥٦٦
٢	يدير المعلمات على الانصات بوعي لما يقوله الآخرين	*٠.٣٨٨
٣	يتيح للمعلمات مشاركة الآخرين تجاربهم بصورة سليمة	**٠.٤٨٣
٤	يعود المعلمات على التعاطف مع الآخرين	*٠.٣٩٦
٥	يمكن المعلمات من تفهم وجهات نظر الآخرين .	**٠.٥٦٠
البعد الثالث		
١	يساعد المعلمات على التكيف مع مستجدات التدريس الحديثة	**٠.٦٨٥
٢	يمكن المعلمات من النظر للمشكلة التدريسية من زوايا مختلفة	*٠.٣٦٨
٣	يتيح للمعلمات التعامل مع مصادر متعددة للمعلومات	**٠.٦٤١
٤	يحفز المعلمات على توليد البدائل والحلول لمواجهة مشكلات التدريس	**٠.٦٦١
٥	يمكن المعلمات من التفكير بطرق مختلفة للإجابة عن التساؤلات المطروحة	**٠.٤٠٨
البعد الرابع		
١	يمكن بحث الدرس المعلمات من الاستفادة من المعارف الماضية في مواجهة المشكلات التدريسية	**٠.٤٣١
٢	يساعد المعلمات على تطبيق الخبرات السابقة في مواقف تدريسية أخرى جديدة	**٠.٤٣٧
٣	يتيح للمعلمات الربط بين مقرر التخصص والمقررات الدراسية الأخرى	**٠.٨٣١
٤	يسمح للمعلمات بالاستعانة بالمعارف الماضية في دعم آراءهن وافكارهن	**٠.٦٣٤
٥	يدفع المعلمات للاستفادة من تجارب الآخرين الناجحة في تطوير ممارساتهن التدريسية	**٠.٦٦٨
البعد الخامس		
١	يمكن بحث الدرس المعلمات من الاستمتاع باكتشاف قواعد جديدة	**٠.٨٠٥
٢	يحفز المعلمات على المناقشة والتساؤل حول تطوير طرق التدريس	**٠.٥٨١
٣	يولد لدى المعلمات الرغبة في البحث والتقصي وإيجاد الحلول	**٠.٤١٠
٤	يمكن المعلمات من مهارة التأمل الذاتي في استراتيجيات التدريس التي يطبقونها	**٠.٨٧٣
٥	ينمي لدى المعلمات الرغبة في التطوير المهني المستمر	**٠.٨١٥

م	أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط
البعد السادس		
١	يرغب بحث الدرس المعلمات في ابتكار طرائق تدريسية جديدة	**٠.٧٩٦
٢	يولد لدى المعلمات تصورا لحلول عديدة للمشكلات التدريسية	**٠.٨٠٦
٣	يحفز المعلمات على ابتكار أنشطة صفية متنوعة	**٠.٦١٧
٤	يمكن المعلمات من الاستفادة من التغذية الراجعة لكل إنتاجاتهن	**٠.٨٢٤
٥	يشجع المعلمات على تجديد ممارساتهن التدريسية	**٠.٨٧٣
البعد السابع		
١	يكسب بحث الدرس المعلمات مهارة حل المشكلات	**٠.٦٣١
٢	يمكن المعلمات من ممارسة مهارة التقويم المتمركز حول المتعلم	**٠.٥٦٩
٣	يساعد المعلمات على اتخاذ القرارات المناسبة في عملية التدريس	**٠.٦٦٨
٤	ينمي لدى المعلمات مهارة التقويم الذاتي	**٠.٦٠٩
٥	يساعد المعلمات على تحديد المعارف والمهارات التي يحتاجونها بدقة	**٠.٧٧٧
البعد الثامن		
١	ينمي بحث الدرس لدى المعلمات مهارة التعلم الذاتي	**٠.٥٨٨
٢	يساعد المعلمات على التواصل مع الأقران بشكل جيد	**٠.٨٠٠
٣	يدرّب المعلمات على تقبل نقد المشاركين	**٠.٥٣٦
٤	يتيح للمعلمات فرصة الحديث عن العوامل النفسية التي تؤثر على تدريسهن	**٠.٦٢٨
٥	يسمح للمعلمات بإثراء أجزاء من المقرر الدراسي	**٠.٧٨٦

* عبارات دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

من الجدول السابق يتّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبعضها دال عند مستوى (٠.٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثالثاً: ثبات أداة الدراسة:

يختص الثبات بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الأداة، ويقصد به ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الأداة على نفس المجموعة من الأفراد، مما يعني قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج تطبيق الأداة (أبو هاشم، ٢٠٠٤)

وللتأكد من ثبات استبانة البحث قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha-Cronbach) لأبعاد الاستبانة وأجماليتها. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣-٥) معاملات ثبات أبعاد الدراسة ألفا كرونباخ

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
معامل الثبات الكلي	٤٠	٠.٩٤٥

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات محور الدراسة مرتفع، حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٤٥)، وهي قيمة ثبات عالية وذو دلالة، ومناسبة لأغراض الدراسة.

- تصحيح أداة الدراسة:

لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التالي ليتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي:

جدول (٣-٦) تصحيح أداة الدراسة

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ - ١) ÷ ٨ = ٠.٨٠. لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (٣-٧) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	من ٤.٢١ - ٥.٠٠
موافق	من ٣.٤١ - ٤.٢٠
محايد	من ٢.٦١ - ٣.٤٠
غير موافق	من ١.٨١ - ٢.٦٠
غير موافق بشدة	من ١.٠٠ - ١.٨٠

- اجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث الاستبانة، قامت الباحثة بتطبيق الأدوات وفق الخطوات التالية:

- الحصول على الخطابات الرسمية بالموافقة على تحكيم أداة البحث (الاستبانة).
- توزيع الاستبانات على المحكمين، وتعديلها في ضوء مرئياتهم.
- الحصول على الخطابات الرسمية بالموافقة على تطبيق الأداة على معلمات المرحلة الثانوية المشاركات في تطبيق بحث الدرس بمدارس محافظة الخرج.
- توزيع الاستبانات إلكترونياً على عينة البحث.
- جمع الاستبانات وتحليلها احصائياً باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة.

- الأساليب الاحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص أفراد الدراسة وحساب صدق وثبات الادوات والإجابة على تساؤلات الدراسة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص العينة.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء افراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء افراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أداة الدراسة.

- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- اختبار (Mann-Whitney): لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة نحو المتغيرات الثنائية .
- تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات الوظيفية.
- تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة نحو محاورها باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية (المثابرة، الاصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التصور والابتكار والتجديد، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية ؟

للتعرف على دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية (المثابرة، الاصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التصور والابتكار والتجديد، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية ، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية (المثابرة، الاصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، التصور والابتكار والتجديد، التفكير ما وراء المعرفة، الاستقلال العقلي) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية ، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

البعد الأول: المثابرة

جدول (٤-١): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد المثابرة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التركيب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
٥	يمكن المعلمات من الفهم العميق لمحتوى المقرر الدراسي	ك	١	١	٣	٢٩	٢٤	٤.٢٨	٠.٧٩٠	موافق بشدة	١
		%	١.٧	١.٧	٥.٢	٥٠.٠	٤١.٤				
٢	يحفز المعلمات على تقديم أفضل ما لديهن من أداء	ك	٣	٢	٤	٢١	٢٨	٤.١٩	١.٠٦٧	موافق	٢
		%	٥.٢	٣.٤	٦.٩	٣٦.٢	٤٨.٣				
٣	يدفع المعلمات إلى استخدام طرق متعددة لمواجهة المشكلات التدريسية	ك	٢	٤	٥	٢٤	٢٣	٤.٠٧	١.٠٤١	موافق	٣
		%	٣.٤	٦.٩	٨.٦	٤١.٤	٣٩.٧				
١	يساعد بحث الدرس المعلمات على تحقيق الأهداف التعليمية	ك	٥	١	٥	٢٦	٢١	٣.٩٨	١.١٤٧	موافق	٤
		%	٨.٦	١.٧	٨.٦	٤٤.٨	٣٦.٢				
٤	يمكن المعلمات من الاصرار على اتمام المهام بنشاط وحيوية	ك	٤	٦	٧	٢٧	١٤	٣.٧١	١.١٥٥	موافق	٥
		%	٦.٩	١٠.٣	١٢.١	٤٦.٦	٢٤.١				
		المتوسط العام				٤.٠٤		٠.٩٥٩		موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول (٤-١) الخاص بعادة المثابرة ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة المثابرة كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور نموذج بحث الدرس في تنمية عادة المثابرة (٤.٠٤ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور نموذج بحث الدرس في تنمية عادة المثابرة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

- يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة المثابرة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٧١ إلى ٤.٢٨)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق/ موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة المثابرة تمثلت في العبارة رقم (٥) وهي (يمكن المعلمات من الفهم العميق لمحتوى المقرر الدراسي) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٢٨ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة).

في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة المثابرة تمثلت في العبارة رقم (٤) وهي (يمكن المعلمات من الاصرار على اتمام المهام بنشاط وحيوية) حيث جاءت في المرتبة (الخامسة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٧١ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

البعد الثاني: الاصغاء بتفهم وتعاطف

جدول (٤-٢): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد الاصغاء بتفهم وتعاطف مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	النكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
٣	يتيح للمعلمات مشاركة الآخرين تجاربهم بصورة سليمة	ك	١	٦	٠	٢٧	٢٤	٠.٩٨٨	موافق	١	
		%	١.٧	١٠.٣	٠.٠	٤٦.٦	٤١.٤				
١	يمكن المعلمات من إعادة صياغة أفكار الآخرين	ك	١	٤	٣	٣٣	١٧	٠.٨٨٧	موافق	٢	
		%	١.٧	٦.٩	٥.٢	٥٦.٩	٢٩.٣				
٥	يمكن المعلمات من تفهم وجهات نظر الآخرين .	ك	١	٥	٢	٣٢	١٨	٠.٩٢٦	موافق	٢م	
		%	١.٧	٨.٦	٣.٤	٥٥.٢	٣١.٠				
٢	يُدرَّب المعلمات على الانصات بوعي لما يقوله الآخرين	ك	١	٥	٤	٣١	١٧	٠.٩٣٧	موافق	٣	
		%	١.٧	٨.٦	٦.٩	٥٣.٤	٢٩.٣				
٤	يعود المعلمات على التعاطف مع الآخرين	ك	١	٦	١٢	٢٣	١٦	١.٠١٧	موافق	٤	
		%	١.٧	١٠.٣	٢٠.٧	٣٩.٧	٢٧.٦				
			المتوسط العام					٤.٠١	٠.٨٤٣	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول (٤-٢) الخاص بعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور نموذج بحث الدرس في تنمية عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف (٤.٠١ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية عادات الإصغاء بتفهم وتعاطف تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

- يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٨١ إلى ٤.١٦)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة. كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادات الإصغاء بتفهم وتعاطف تمثلت في العبارة رقم (٣) وهي (يُتيح للمعلمات مشاركة الآخرين تجاربهم بصورة سليمة) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.١٦ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف تمثلت في العبارة رقم (٤) وهي (يعود المعلمات على التعاطف مع الآخرين) حيث جاءت في المرتبة (الرابعة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٨١ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

البعد الثالث: التفكير بمرونة

جدول (٤-٣): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد التفكير بمرونة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	النكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٤	يحفز المعلمات على توليد البدائل والحوار لمواجهة مشكلات التدريس	ك	٢٤	٢٨	٤	١	١	٤.٢٦	٠.٨٠٧	موافق بشدة	١
		%	٤١.٤	٤٨.٣	٦.٩	١.٧	١.٧				
٥	يمكن المعلمات من التفكير بطرق مختلفة للإجابة عن التساؤلات المطروحة	ك	٢١	٣٣	٢	١	١	٤.٢٤	٠.٧٥٧	موافق بشدة	٢
		%	٣٦.٢	٥٦.٩	٣.٤	١.٧	١.٧				
٣	يتيح للمعلمات التعامل مع مصادر متعددة للمعلومات	ك	٢٦	٢١	٩	١	١	٤.٢١	٠.٨٩٤	موافق بشدة	٣
		%	٤٤.٨	٣٦.٢	١٥.٥	١.٧	١.٧				
٢	يمكن المعلمات من النظر للمشكلة التدريسية من زوايا مختلفة	ك	١٤	٤٠	١	٢	١	٤.١٠	٠.٧٤٢	موافق	٤
		%	٢٤.١	٦٩.٠	١.٧	٣.٤	١.٧				
١	يساعد المعلمات على التكيف مع مستجدات التدريس الحديثة	ك	١٦	٣٤	٤	٢	٢	٤.٠٣	٠.٨٩٨	موافق	٥
		%	٢٧.٦	٥٨.٦	٦.٩	٣.٤	٣.٤				
			المتوسط العام					٤.١٧	٠.٧٣٦	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول (٤-٣) الخاص بعادة التفكير بمرونة ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير بمرونة كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور نموذج بحث الدرس في تنمية عادات التفكير بمرونة (٤.١٧ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير بمرونة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

- يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير بمرونة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤.٠٣ إلى ٤.٢٦)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق/ موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير بمرونة تمثلت في العبارة رقم (٤) وهي (يحفز المعلمات على توليد البدائل والحلول لمواجهة مشكلات التدريس) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٢٦ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة).

في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير بمرونة تمثلت في العبارة رقم (١) وهي (يساعد المعلمات على التكيف مع مستجدات التدريس الحديثة) حيث جاءت في المرتبة (الخامسة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٣ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

البعد الرابع: تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة

جدول (٤-٤): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد تطبيق المعارف الماضية على

أوضاع جديدة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	التكرار %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
٤	يسمح للمعلمات بالاستعانة بالمعارف الماضية في دعم آراءهن وافكارهن	ك	٢٣	٣٠	١	٣	١	٠.٨٥٩	موافق بشدة	١	
		%	٣٩.٧	٥١.٧	١.٧	٥.٢	١.٧				
٥	يدفع المعلمات للاستفادة من تجارب الآخرين الناجحة في تطوير ممارساتهن التدريسية	ك	٢١	٣٣	١	٢	١	٠.٧٩٦	موافق بشدة	٢	
		%	٣٦.٢	٥٦.٩	١.٧	٣.٤	١.٧				
٢	يساعد المعلمات على تطبيق الخبرات السابقة في مواقف تدريسية أخرى جديدة	ك	٢٠	٣٣	٢	٢	١	٠.٨٠٥	موافق	٣	
		%	٣٤.٥	٥٦.٩	٣.٤	٣.٤	١.٧				
١	يمكن بحث الدرس المعلمات من الاستفادة من المعارف الماضية في مواجهة المشكلات التدريسية	ك	٢١	٢٩	٤	٣	١	٠.٨٨٨	موافق	٤	
		%	٣٦.٢	٥٠.٠	٦.٩	٥.٢	١.٧				
٣	يتيح للمعلمات الربط بين مقرر التخصص و المقررات الدراسية الأخرى	ك	١٦	٢٤	١٠	٧	١	١.٠٣٤	موافق	٥	
		%	٢٧.٦	٤١.٤	١٧.٢	١٢.١	١.٧				
			المتوسط العام					٤.١٢	٠.٧٧٥	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول (٤-٤) الخاص بعادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة (٤.١٢ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية عادات تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

-يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٨١ إلى ٤.٢٢)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق/ موافق بشدة) على التوالي في أداة الدراسة. كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة تمثلت في العبارة رقم (٤) وهي (يسمح للمعلمات بالاستعانة بالمعارف الماضية في دعم آراءهن وافكارهن)، والعبارة رقم (٥) وهي (يدفع المعلمات للاستفادة من تجارب الآخرين الناجحة في تطوير ممارساتهن التدريسية) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٢٢ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق بشدة). في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة تمثلت في العبارة رقم (٣) وهي (يتيح للمعلمات الربط بين مقرر التخصص والمقررات الدراسية الأخرى) حيث جاءت في المرتبة (الخامسة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٨١ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

البعد الخامس: الاستجابة بدهشة وتساؤل

جدول (٤-٥): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد الاستجابة بدهشة وتساؤل مرتبة

تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبرة	التكرار %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي بي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
٢	يحفز المعلمات على المناقشة والتساؤل حول تطوير طرق التدريس	ك	١	٢	٧	٣١	١٧	٠.٨٤٧	موافق	١	
		%	١.٧	٣.٤	١٢.١	٥٣.٤	٢٩.٣				
٣	يولد لدى المعلمات الرغبة في البحث والتقصي وإيجاد الحلول	ك	١	٥	٥	٢٧	٢٠	٠.٩٧٣	موافق	٢	
		%	١.٧	٨.٦	٨.٦	٤٦.٦	٣٤.٥				
٤	يمكن المعلمات من مهارة التأمل الذاتي في استراتيجيات التدريس التي يطبقنها	ك	١	٣	٩	٢٦	١٩	٠.٩٢٧	موافق	٣	
		%	١.٧	٥.٢	١٥.٥	٤٤.٨	٣٢.٨				
١	يمكن المعلمات من الاستمتاع باكتشاف قواعد جديدة	ك	١	٢	١٢	٢٨	١٥	٠.٨٧٦	موافق	٤	
		%	١.٧	٣.٤	٢٠.٧	٤٨.٣	٢٥.٩				
٥	ينمي لدى المعلمات الرغبة في التطوير المهني المستمر	ك	٢	٤	١٠	٢٧	١٥	١.٠٠٥	موافق	٥	
		%	٣.٤	٦.٩	١٧.٢	٤٦.٦	٢٥.٩				
			المتوسط العام					٣.٩٨	٠.٨٤٦	موافق	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول (٤-٥) الخاص بعادة الاستجابة بدهشة وتساؤل ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستجابة بدهشة وتساؤل كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادات الاستجابة بدهشة وتساؤل (٣.٩٨ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية عادات الاستجابة بدهشة وتساؤل تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

-يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستجابة بدهشة وتساؤل، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٨٤ إلى ٤.٠٥)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستجابة بدهشة وتساؤل تمثلت في العبارة رقم (٢) وهي (يحفز المعلمات على المناقشة والتساؤل حول تطوير طرق التدريس) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٥ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق). في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستجابة بدهشة وتساؤل تمثلت في العبارة رقم (٥) وهي (ينمي لدى المعلمات الرغبة في التطوير المهني المستمر) حيث جاءت في المرتبة (الخامسة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٨٤ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

البعد السادس: التصور والابتكار والتجديد

جدول (٤-٦): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد التصور والابتكار والتجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
٢	يولد لدى المعلمات تصورات لحلول عديدة للمشكلات التدريسية	ك	٢	١	٣	٣١	٢١	٠.٨٨١	موافق	١	
		%	٣.٤	١.٧	٥.٢	٥٣.٤	٣٦.٢				
٤	يمكن المعلمات من الاستفادة من التغذية الراجعة لكل إنتاجاتهن	ك	٢	١	٣	٣٤	١٨	٠.٨٦٠	موافق	٢	
		%	٣.٤	١.٧	٥.٢	٥٨.٦	٣١.٠				
١	يرغب بحث الدرس المعلمات في ابتكار طرائق تدريسية جديدة	ك	١	٢	٥	٣٣	١٧	٠.٨٢٣	موافق	٣	
		%	١.٧	٣.٤	٨.٦	٥٦.٩	٢٩.٣				
٣	يحفز المعلمات على ابتكار أنشطة صافية متنوعة	ك	٢	٢	٦	٣٠	١٨	٠.٩٣٦	موافق	٤	
		%	٣.٤	٣.٤	١٠.٣	٥١.٧	٣١.٠				
٥	يشجع المعلمات على تجديد ممارساتهن التدريسية	ك	٢	١	٨	٣١	١٦	٠.٨٩٨	موافق	٥	
		%	٣.٤	١.٧	١٣.٨	٥٣.٤	٢٧.٦				
		المتوسط العام					٤.٠٨	٠.٨٠٧	موافق		

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠)

يتضح من الجدول (٤-٦) الخاص بعادة التصور والابتكار والتجديد ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة التصور والابتكار والتجديد كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور نموذج بحث الدرس في تنمية عادات التصور والابتكار والتجديد (٤.٠٨ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٤.٢٠-٣.٤١)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية عادات التصور والابتكار والتجديد تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

- يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة التصور والابتكار والتجديد، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤.٠٠ إلى ٤.١٧)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة التصور والابتكار والتجديد تمثلت في العبارة رقم (٢) وهي (بولد لدى المعلمات تصورا لحلول عديدة للمشكلات التدريسية) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.١٧ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق). في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة التصور والابتكار والتجديد تمثلت في العبارة رقم (٥) وهي (يشجع المعلمات على تجديد ممارساتهن التدريسية) حيث جاءت في المرتبة (الخامسة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٠ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

البعد السابع: التفكير ما وراء المعرفة

جدول (٤-٧): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد التفكير ما وراء المعرفة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة		
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة						
١	يكسب بحث الدرس المعلمت مهارة حل المشكلات	ك	٢	١	٩	٢٦	٢٠	٤.٠٥	٠.٩٤٤	موافق	١		
		%	٣.٤	١.٧	١٥.٥	٤٤.٨	٣٤.٥						
٣	يساعد المعلمت على اتخاذ القرارات المناسبة في عملية التدريس	ك	٢	٢	٥	٣٢	١٧	٤.٠٣	٠.٩١٧	موافق	٢		
		%	٣.٤	٣.٤	٨.٦	٥٥.٢	٢٩.٣						
٤	ينمي لدى المعلمت مهارة التقويم الذاتي	ك	٢	٠	٩	٣٤	١٣	٣.٩٧	٠.٨٣٧	موافق	٣		
		%	٣.٤	٠.٠	١٥.٥	٥٨.٦	٢٢.٤						
٥	يساعد المعلمت على تحديد المعارف والمهارات التي يحتاجونها بدقة	ك	٢	٣	٧	٢٩	١٧	٣.٩٧	٠.٩٧٣	موافق	٤		
		%	٣.٤	٥.٢	١٢.١	٥٠.٠	٢٩.٣						
٢	يمكن المعلمت من ممارسة مهارة التقويم المتركز حول المتعلم	ك	٢	٢	٨	٣٢	١٤	٣.٩٣	٠.٩١٥	موافق	٥		
		%	٣.٤	٣.٤	١٣.٨	٥٥.٢	٢٤.١						
المتوسط العام											موافق	٠.٨٦٤	٣.٩٩

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول (٤-٧) الخاص بعادة التفكير ما وراء المعرفة ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير ما وراء المعرفة كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور نموذج بحث الدرس في تنمية عادات التفكير ما وراء المعرفة (٣.٩٩ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية عادات التفكير ما وراء المعرفة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

- يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير ما وراء المعرفة، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٩٣ إلى ٤.٠٥)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير ما وراء المعرفة تمثلت في العبارة رقم (١) وهي (يكسب بحث الدرس المعلمات مهارة حل المشكلات) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٥ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة التفكير ما وراء المعرفة تمثلت في العبارة رقم (٢) وهي (يمكن المعلمات من ممارسة مهارة التقويم المتمركز حول المتعلم) حيث جاءت في المرتبة (الخامسة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٩٣ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

البعد الثامن: الاستقلال العقلي

جدول (٤-٨): استجابات أفراد الدراسة على عبارات بعد الاستقلال العقلي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

ج	العبرة	التكرار %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الموافق ة	الرتبية
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
٥	يسمح للمعلمات بإثراء أجزاء من المقرر الدراسي	ك	٢	٣	٣	٢٨	٢٢	٠.٩٧٥	موافق	١	
		%	٣.٤	٥.٢	٥.٢	٤٨.٣	٣٧.٩				
٣	يدير المعلمات على تقبل نقد المشاركين	ك	٢	١	٥	٣١	١٩	٠.٨٩٢	موافق	٢	
		%	٣.٤	١.٧	٨.٦	٥٣.٤	٣٢.٨				
١	ينمي بحث الدرس لدى المعلمات مهارة التعلم الذاتي	ك	٢	٢	٤	٣١	١٩	٠.٩٢٣	موافق	٣	
		%	٣.٤	٣.٤	٦.٩	٥٣.٤	٣٢.٨				
٢	يساعد المعلمات على التواصل مع الأقران بشكل جيد	ك	٢	٢	٥	٣٠	١٩	٠.٩٣٤	موافق	٤	
		%	٣.٤	٣.٤	٨.٦	٥١.٧	٣٢.٨				
٤	يتيح للمعلمات فرصة الحديث عن العوامل النفسية التي تؤثر على تدريسهن	ك	٣	١	٦	٣٤	١٤	٠.٩٤٤	موافق	٥	
		%	٥.٢	١.٧	١٠.٣	٥٨.٦	٢٤.١				
المتوسط العام											
								٠.٨٤٩	موافق		

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتضح من الجدول (٤-٧) الخاص بعادة الاستقلال العقلي ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستقلال العقلي كأحد عادات العقل، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو دور نموذج بحث الدرس في تنمية عادات الاستقلال العقلي (٤.٠٧ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية عادات الاستقلال العقلي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

- يتبين من الجدول السابق أن هناك توافق في آراء أفراد الدراسة نحو دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستقلال العقلي، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٣.٩٥ إلى ٤.١٢)، وهي متوسطات تقع جميعها في الفئة الرابعة من فئات الدراسة، والتي تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستقلال العقلي تمثلت في العبارة رقم (٥) وهي (يسمح للمعلمات بإثراء أجزاء من المقرر الدراسي) حيث جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط موافقة مقداره (٤.١٢ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

في حين أن أقل مظاهر دور بحث الدرس في تنمية عادة الاستقلال العقلي تمثلت في العبارة رقم (٤) وهي (يتيح للمعلمات فرصة الحديث عن العوامل النفسية التي تؤثر على تدريسهن) حيث جاءت في المرتبة (الخامسة والأخيرة)، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٩٥ من ٥.٠٠)، ودرجة موافقة تشير إلى (موافق).

وقد قامت الباحثة بترتيب جميع هذه الأبعاد وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول

التالي:

جدول (٤-٩): استجابات أفراد الدراسة على جميع أبعاد محور دور بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
٥	موافق	٠.٩٥٩	٤.٠٤	المتابعة
٦	موافق	٠.٨٤٣	٤.٠١	الإصغاء بفهم وتعاطف
١	موافق	٠.٧٣٦	٤.١٧	التفكير بمرونة
٢	موافق	٠.٧٧٥	٤.١٢	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة
٨	موافق	٠.٨٤٦	٣.٩٨	الاستجابة بدهشة وتساؤل
٣	موافق	٠.٨٠٧	٤.٠٨	التصور والابتكار والتجديد
٧	موافق	٠.٨٦٤	٣.٩٩	التفكير ما وراء المعرفة
٤	موافق	٠.٨٤٩	٤.٠٧	الاستقلال العقلي
	موافق	٠.٧٩٢	٤.٠٦	المتوسط العام

يتضح من الجدول (٤-٩) أن أفراد عينة الدراسة من المعلمات موافقات على دور بحث الدرس في تنمية جميع عادات العقل المشار إليها في الدراسة، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة نحو جميع هذه العادات (٤.٠٦ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (٣.٤١-٤.٢٠)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد الدراسة على دور بحث الدرس في تنمية جميع عادات العقل المشار إليها في الدراسة تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة.

كما تبين أن أكثر الأدوار تمثلت في عادة التفكير بمرونة، بمتوسط موافقة مقداره (٤.١٧ من ٥.٠٠) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صفاء محمد، ٢٠١٠) التي أظهرت نتائجها فاعلية نموذج الدرس المبحوث في تنمية التفكير الجانبي لدى طلاب الدبلوم العام، ودراسة عمر (٢٠١٨) التي توصلت إلى وجود حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح القائم على استراتيجية دراسة الدرس في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدي طلاب كلية التربية، وكذلك اتفقت مع دراسة (Sholikin, 2018) التي توصلت إلى أن تنفيذ دراسة الدرس في المدارس الثلاث استطاعت تطوير كفاءات المدرسين كما أنها طورت خمس ركائز في منظمة التعليم وهي: نظام التفكير وإتقان الشخصية والنمذجة العقلية والمنتخب التعليمي وأخيراً مشاركة الرؤية المشتركة وهي الركيزة التي جاءت أقل تطوراً.

وتعزو الباحثة حصول عادة التفكير بمرونة على هذه النتيجة؛ إلى أن بحث الدرس يمنح الوقت الكافي للتأمل والتفكير بوجود نخبة من المشاركات، كما يشجع على التفاعل وطرح التساؤلات وإعادة تقييم الممارسات التدريسية، كل هذا يساعد المعلمات على الإبداع في التفكير بطرق مختلفة للإجابة عن التساؤلات المطروحة، كما يحفز على توليد البدائل والحلول لمواجهة مشكلات التدريس، ويؤكد هذا التفسير ما ذهبت إليه صفاء محمد (٢٠١٠) حيث ذكرت أن بحث الدرس يضع المشاركين أمام تحديات للتفكير من زوايا مختلفة تماماً لإيجاد الحلول لما يواجهونه من مشكلات، ولوضع خطط جيدة للتخلص من تلك العقبات التي تواجههم عند تدريس مقرراتهم.

وجاءت عادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، بمتوسط (٤.١٢ من ٥.٠٠) وتتفق النتيجة مع دراسة (Mehmet, 2019) التي توصلت نتائجها إلى أن نشاط دراسة الدرس ساهم بشكل كبير في التطوير المهني للمعلمين من خلال مساعدتهم على حل المشاكل التي تواجههم، مما يمهّد الطريق لتطبيق طرائق وأنشطة التدريس المختلفة، والتشارك مع بعضهم البعض، وتبادل الآراء حول المسألة، والتعرف على الأساليب والتقنيات والممارسات المتصلة بالمهنة. وتعزو الباحثة حصول عادة تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة على هذه النتيجة؛ إلى أن بحث الدرس يساهم في تبادل الخبرات والتجارب المهنية بين المعلمات وتقديم وجهات النظر التعليمية، كما يمكن من الاستفادة من المعارف الماضية في مواجهة المشكلات التدريسية.

وفي المرتبة الثالثة جاءت عادة التصور والابتكار والتجديد بمتوسط (٤.٠٨ من ٥.٠٠) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ولاء عبده، ٢٠١٩) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الدرس البحثي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو توظيفها.

وجاءت عادة الاستقلال العقلي في المرتبة الرابعة بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٧ من ٥.٠٠) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مرواد، ٢٠١٤) التي توصلت إلى أن البرنامج التدريبي المقترح باستخدام استراتيجيات بحث الدرس التأملية، له تأثير قوي جدا في تنمية الجانب الأدائي لكفايات التدريس التخصصية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن بحث الدرس يزيد من عمليات التواصل والمشاركة الإيجابية بين المعلمين ويقوي العلاقة بينهم، ويكسبهم اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس مما يساهم في رفع الدافعية لديهم للتطوير الذاتي المستمر.

وفي المرتبة الخامسة جاءت عادة المثابرة، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠٤ من ٥.٠٠) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Intan Septia Latifa, 2019) التي كشفت نتائجها أن المحاضرين لديهم نظرة إيجابية نحو استخدام (Lesson Study) في تحسين المعرفة بالمحتوى التدريسي في تدريس التعليم للجميع، ويؤيد هذه النتيجة ما ذكرت (فاطمه أبو الحديد، ٢٠١٩) من أن تصميم الدروس البحثية وبطريقة تعاونية ومن ثم ملاحظتها لاستخلاص المعلومات يساعد المعلمين على مناقشة الأفكار والتعمق في فهم المحتوى والتفسير المنطقي لردود أفعال الطالبات أثناء الحصة والاستفادة منها، ومن ثم تحديد الخطأ في تفكير الآخرين ومعالجته.

وجاء في المرتبة السادسة عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف، بمتوسط موافقة مقداره (٤.٠١ من ٥.٠٠) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن بحث الدرس يؤكد على التزام المشاركين بميثاق عمل الفريق والاستفادة من جميع الآراء المطروحة في كل جلسة مع النقد البناء للآراء والأفكار مع ضرورة احترام الرأي الآخر.

وجاء في المرتبة السابعة عادة التفكير ما وراء المعرفة بمتوسط موافقة مقداره (٣.٩٩ من ٥.٠٠) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علوشة العتيبي، وغادة التميمي، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أثر استخدام بحث الدرس في تنمية التفكير التأملي لدى المعلمين في منطقة القصيم، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جلسات التأمل بعد التدريس وتقييم الممارسات التدريسية تساهم في تفكير المعلمين في تفكيرهم وتغيير طالباتهم، وكذلك اكتشاف اتجاهات جديدة للتفكير في البحث عن الأفكار الجديدة، مما ساعد على تنمية مهارة التنبؤ بالسلوكيات وردود الأفعال، وإدراك العلاقات بين المواقف المتنوعة، كما أن مرحلة التحسين والتطوير والمراجعة للدروس المبحوثة وإعادة التدريس تساهم في بناء معارف ومهارات المعلمين من خلال البحث والاستقصاء وتبادل المعلومات، كما تنمي مهارة التقويم الذاتي لديهم، وهذا يؤدي إلى ممارسة التفكير بشكل مستمر من بداية دورة بحث الدرس إلى نهايتها.

وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاءت عادة الاستجابة بدهشة وتساؤل، بمتوسط موافقة مقداره (٣.٩٨ من ٥.٠٠) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النماصي، ٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام منحنى بحث الدرس.

وتشير نتائج السؤال الأول في مجملها إلى أن بحث الدرس له دور كبير في تنمية عادات العقل المشار إليها في الدراسة، من خلال بناء مجتمعات تعلم مهنية مستدامة داخل وخارج المدرسة والأهداف والمعايير التعليمية إلى واقع ملموس داخل الفصول الدراسية، كما أن بحث الدرس يقوم على عقد جلسات التأمل والتفكير المنظم والخلق لتخطيط الدروس بهدف الوصول إلى فهم أعمق لكيفية تعلم الطالبات، وكذلك يركز على توقع تفكير الطالبات وجمع وتحليل البيانات حول تعلم الطالبات و تغيير سلوكياتهن نحو الأفضل، وهي جميعها عوامل تسهم في تنمية عادات العقل لدى المعلمات.

كما أنه يمكن المعلمات من تحويل المعرفة السطحية إلى مهنية من خلال التطبيق الواقعي، وتكوين عادات عقلية لدى المعلمات خلال عملية البحث لأنها تحفزهن على تغيير التفكير و طرح الأسئلة والمشكلات والبحث عن الحلول والأفكار، وجمع البيانات وتحليلها واستنتاجها وممارسة التفكير الناقد والتفكير فوق المعرفي.

ويؤيد ما سبق ما توصلت إليه (علوشة العتيبي، وغادة التميمي، ٢٠٢٠) من أن بحث الدرس يوفر فرص للمساهمة في تكوين عادات عقلية جيدة، تكتسبها المعلمة خلال مراحل دورة بحث الدرس، مثل تحديد المشكلات والبحث عن الحلول وجمع البيانات وتحليلها والتأمل في الممارسات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الفروق الاحصائية بين استجابات معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل والتي قد تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي -سنوات الخدمة - عدد الدورات التدريبية) ؟

أولاً: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي (Mann-Whitney) بدلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) وذلك لتباين توزيع العينة وفق متغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤-١٠) نتائج اختبار مان ويتني (Mann-Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي

أبعاد محور الدراسة	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المثابرة	بكالوريوس	٤٩	٢٩.٧١	١٤٥٦.٠٠	-٠.٢٢٨	٠.٨٢٠ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٢٨.٣٣	٢٥٥.٠٠		
الاصغاء بفهم وتعاط	بكالوريوس	٤٩	٢٩.٤٨	١٤٤٤.٥٠	-٠.٠٢٢	٠.٩٨٣ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٢٩.٦١	٢٦٦.٥٠		
التفكير بمرونة	بكالوريوس	٤٩	٢٩.١١	١٤٢٦.٥٠	-٠.٤١٢	٠.٦٨٠ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٣١.٦١	٢٨٤.٥٠		
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	بكالوريوس	٤٩	٢٩.٩٧	١٤٦٨.٥٠	-٠.٤٩٩	٠.٦١٨ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٢٦.٩٤	٢٤٢.٥٠		
الاستجابة بدهشة وتساؤل	بكالوريوس	٤٩	٢٩.٢٦	١٤٣٣.٥٠	-٠.٢٦٠	٠.٧٩٥ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٣٠.٨٣	٢٧٧.٥٠		
التصور والابتكار والتجديد	بكالوريوس	٤٩	٢٩.٢٠	١٤٣١.٠٠	-٠.٣١٩	٠.٧٥٠ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٣١.١١	٢٨٠.٠٠		
التفكير ما وراء المعرفة	بكالوريوس	٤٩	٢٨.٧٢	١٤٠٧.٥٠	-٠.٨٥٠	٠.٣٩٥ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٣٣.٧٢	٣٠٣.٥٠		
الاستقلال العقلي	بكالوريوس	٤٩	٢٩.٩١	١٤٦٥.٥٠	-٠.٤٣٨	٠.٦٦٢ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٢٧.٢٨	٢٤٥.٥٠		
جميع أبعاد عادات العقل	بكالوريوس	٤٩	٢٩.٤٥	١٤٤٣.٠٠	-٠.٠٥٤	٠.٩٥٧ غير دالة
	دراسات عليا	٩	٢٩.٧٨	٢٦٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث أن جميع قيم مستوى الدلالة لجميع أبعاد محور الدراسة أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير المؤهل العلمي نحو عادات العقل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان أحمد، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة المعلمات عينة الدراسة لأبعاد العقل تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة التعليمية والدورات التدريبية.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل تعزى لمتغير سنوات الخبرة، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤-١١) اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق

في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير سنوات الخبرة

أبعاد محور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المثابرة	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٣.٦٥٥٦	١.١٢٤٧١	٢.١٣٨-	٥٦	٠.٠٥٧ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.٢٢٠٠	٠.٨٣١١٩			
الاصغاء بتفهم وتعاطف	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٣.٨١١١	٠.٩٤٤٢٦	١.٢٣٣-	٥٦	٠.٢٢٣ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.١٠٥٠	٠.٧٨٩٦٦			
التفكير بمرونة	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٤.٠٧٧٨	٠.٧٢٩٦٧	٠.٦٣٠-	٥٦	٠.٥٣١ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.٢١٠٠	٠.٧٤٤١٤			
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٤.١٦٦٧	٠.٧٥٨٤٨	٠.٣٢٣	٥٦	٠.٧٤٨ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.٠٩٥٠	٠.٧٩٠٩٦			
الاستجابة بدهشة وتساؤل	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٣.٧٨٨٩	٠.٨٨٢٤٤	١.١٣٢-	٥٦	٠.٢٦٣ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.٠٦٠٠	٠.٨٢٦٧٣			
التصور والابتكار والتجديد	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٣.٩٤٤٤	٠.٨٧٥٣٠	٠.٨٧٤-	٥٦	٠.٣٨٦ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.١٤٥٠	٠.٧٧٧٨٨			
التفكير ما وراء المعرفة	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٣.٧٦٦٧	١.٠٠٦٤٥	١.٣٢٧-	٥٦	٠.١٩٠ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.٠٩٠٠	٠.٧٨٥٧١			
الاستقلال العقلي	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٣.٩٣٣٣	١.٠٠١١٨	٠.٧٩٣-	٥٦	٠.٤٣١ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.١٢٥٠	٠.٧٧٧٤٩			
جميع أبعاد عادات العقل	من ٥ لأقل من ١٠ سنوات	١٨	٣.٨٩٣١	٠.٨٥٦٠٧	١.٠٦١-	٥٦	٠.٢٩٣ غير دالة
	أقل من ٥ سنوات	٤٠	٤.١٣١٣	٠.٧٦١٤٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث أن جميع قيم مستوى الدلالة لجميع أبعاد محور الدراسة أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير سنوات الخبرة نحو عادات العقل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وعد الغانم (٢٠١٤) والتي لم تظهر نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة استخدام استراتيجيات عادات العقل لدى معلمي اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الأساسي يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كما تتفق مع دراسة أبو رياش والجندي (٢٠١٨) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصري تعزى لمتغيرات نوع المدرسة (حكومي/أهلي) وعدد سنوات الخبرة ونوع الجنس.

ولكن تختلف هذه النتيجة مع دراسة (إيمان الخفاف، ٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات العادات العقلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن (٤٠) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٦٩%) سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات، وهم الفئة الأكبر في أفراد الدراسة، وبالتالي جاءت النتيجة بعدم تأثير سنوات الخبرة في تنمية عادات العقل لدى المعلمات.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لابارامتري تم استخدامه بدلاً عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال بحث الدرس ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (٤-١٢) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق بين إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير عدد الدورات التدريبية

أبعاد الدراسة	الدورات التدريبية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المثابرة	أقل من ٣ دورات	٣٤	٣٠.٢٤	٣.٢٧٢	٢	٠.١٩٥ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٣٢.٧٢			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	١٩.٩٤			
الاصغاء بفهم وتعاط	أقل من ٣ دورات	٣٤	٢٩.٧٨	٠.٢٩٦	٢	٠.٨٦٢ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٣١.٠٩			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٧.٢٥			
التفكير بمرونة	أقل من ٣ دورات	٣٤	٣٠.٥٤	٠.٤٦٩	٢	٠.٧٩١ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٢٧.٠٩			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٩.٨٨			
تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	أقل من ٣ دورات	٣٤	٣١.٤٠	١.١٦١	٢	٠.٥٦٠ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٢٧.٥٩			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٥.٢٥			
الاستجابة بدهشة وتساؤل	أقل من ٣ دورات	٣٤	٣١.٥٩	٢.٠٧٣	٢	٠.٣٥٥ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٢٨.٦٩			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٢.٢٥			
التصور والابتكار والتجديد	أقل من ٣ دورات	٣٤	٣١.٠٦	١.٢٣٠	٢	٠.٥١٤ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٢٩.١٣			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٣.٦٣			
التفكير ما وراء المعرفة	أقل من ٣ دورات	٣٤	٢٩.٧٨	٠.٢٣٤	٢	٠.٨٤٦ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٣٠.٤١			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٦.٥٠			
الاستقلال العقلي	أقل من ٣ دورات	٣٤	٣١.٥٦	١.٣٣٨	٢	٠.٥١٢ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٢٧.٢٢			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٥.٣١			
جميع أبعاد عادات العقل	أقل من ٣ دورات	٣٤	٣٠.٩٤	١.٣٢٥	٢	٠.٥١٥ غير دالة
	من ٣ لأقل من ٦ دورات تدريبية	١٦	٢٩.٥٣			
	٦ دورات تدريبية فأكثر	٨	٢٣.٣١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين معلمات المرحلة الثانوية في عادات العقل تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، حيث أن جميع قيم مستوى الدلالة لجميع أبعاد محور الدراسة أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير عدد الدورات التدريبية نحو عادات العقل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان أحمد، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة المعلمات عينة الدراسة لأبعاد العقل تعزى لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة التعليمية والدورات التدريبية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، تم الخروج بالتوصيات التالية:

1. تنظيم مؤتمرات وندوات علمية للتوعية بأهمية بحث الدرس وبيان دوره في تنمية عادات العقل والتنمية المهنية المستدامة.
2. توفير جميع الامكانيات اللازمة وتذليل الصعوبات من قبل المسؤولين لتسهيل تطبيق المعلمات لبحث الدرس.
3. دعم وتحفيز المعلمات اللاتي يطبقن بحث الدرس من قبل قادة المدراس والمشرفات التربويات.
4. ضرورة انشاء موقع الكتروني يحوي الجانب النظري والتطبيقي لبحث الدرس أو اعداد مجلة علمية لنشر تقارير الدروس المبحوثة ليستفيد منها كافة العاملين في الميدان التعليمي.
5. الاهتمام بتنمية عادات العقل لدى المعلمات باستخدام نماذج واستراتيجيات تدريسية متنوعة.
6. دمج عادات العقل في المقررات والأنشطة التدريسية في برامج اعداد المعلم؛ ليتم التدريب عليها واكتسابها من قبل الطالب المعلم.

ثالثاً: مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، وتوصياتها السابقة، تم اقتراح البحوث المستقبلية التالية:

1. أثر بحث الدرس في تحسين تعلم الطلاب.
2. فاعلية بحث الدرس في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى معلمات المرحلة الثانوية.
3. معوقات تطبيق بحث الدرس " دراسة حاله".
4. فاعلية برنامج مقترح قائم على بحث الدرس في تنمية الممارسات التدريسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة.
5. اجراء دراسة مماثلة للتعرف على دور نموذج بحث الدرس في تنمية بعض عادات العقل التالية (والتحكم في التوتر، والكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والإقدام على مخاطر مسؤولة وإيجاد الدعابة، الاستعداد الدائم للتعليم المستمر) من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية

المراجع :

- إبراهيم ومنتصر ، عبدالحليم والصوالحي ، عطية وأحمد ، محمد . (١٩٧٢) . المعجم الوسيط.
- أبو الحديد، فاطمة عبد السلام (٢٠١٩) برنامج قائم على بحث الدرس (study lesson) ورحلات بنك المعرفة المصري لتنمية مهارات التفكير التحليلي، والميل نحو العمل الجماعي لدى معلمي الرياضيات قبل الخدمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- ابو رياش حسين والجندي ، خالد (٢٠١٨) . مستوى عادات العقل السائدة لدى المعلم المصري في ضوء التغيرات . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، ٢٦ (٤) ٢٠٤-١٨٥ .
- أبو لطيفة، لؤي حسن محمد. (٢٠١٩). عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رقاد للدراسات والأبحاث، مج ٥، ع ٣، 279 - 296*
- أبو هاشم، السيد محمد.(٢٠٠٤). الدليل الإحصائي في تحليل البيانات باستخدام Spss. الرياض: مكتبة الرشد.
- أحمد ، نزار و سطفى ودرويش ، محمد وعبدالله ، أيمن . (٢٠٠٨) . المعجم الوسيط . بيروت : دار إحياء العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- أسعد ، يوسف . (١٩٩٨) . عاداتك عنوان شخصيتك . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- ايو سردانة ، عماد (٢٠١٧) . فاعلية برنامج تطوير المهني المستمر المعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصغية للمعلمين في مدارس الغوث الدولية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية العلوم التربوية ، الأردن ، عمان .
- الثقفي، مهدي صالح، (٢٠١٩)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استراتيجية بحث الدرس (study lesson) لدى معلمات المرحلة الابتدائية في منطقة الباحة في ضوء توجيهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة شقراء (١٢)

جمعان، عبيد ؛ البركات، على. (٢٠١٤) تصميم برنامج تدريسي وأثره في تنمية مهارات عمليات العلم والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في سلطنة عمان(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد

الجيراني ، محمد وعباس ، الهام . (٢٠١٨) اثر برنامج تدريبي مستند الى عادة العقل المثابرة في تنمية الإدراك الحس حركي لتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة الطريق النبوي والعلم الاجتماعي ، د (٢) ، ٢٠٠٣.

حسن حسين زيتون (٢٠١٠) . تنمية مهارات التفكير : رؤية إشراقية في تطوير الذات . السعودية : الرياض ، الدار الأصولية للتربية.

الخفاف ، إيمان (٢٠١٦) . عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بالمتغيرات . مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة المستنصرية العراق . ٢ (١) ، ٣٢٨ ٣٠١ ،

الخليفة، حسن جعفر.(٢٠٠٥). المنهج المدرسي المعاصر "مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه وتطويره". الرياض: مكتبة الرشد. ط.٥

الريعي ، ١٣٠٠-٨٢ عبدالله ، سهام رمضان (٢٠١٠) . أثر برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية عادات العقل المنتجة لدى طلاب المدرسة الثانوية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

الشمري، ماشي محمد(٢٠١٤).التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال بحث الدرس، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الطريبي ، عبدالرحمن . (١٩٩٩) . اختبار القدرات العقلية . الرياض : دار الكتاب الجامعي

عبدالرحيم،طارق نور الدين. (٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. المجلة التربوية.ع:٥٢

عبيدة ، ناصر السيد عبدالحميد (٢٠١٧) . برنامج تدريبي مقترح قائم على الدرس البحثي وبيان أثره على تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاهات نحو توظيفها لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية ، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية التربويات الرياضيات ، ٢٠ . ١١٠٠-٠٢ ، (٤)

العساف ، صالح . (١٤٣٣) . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . الرياض : مكتبة العبيكان .

فريق خبراء مشروع التطوير المهني (٢٠١٧) . التطوير المهني القائم على المدرسة الرياض : وزارة التعليم .

القحطاني ، عثمان على (٢٠١٣) برنامج مقترح قائم على نموذج مارزانو لتدريس الرياضيات وبيان أثره على تنمية عادات العقل المنتج لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين بالمرحلة المتوسطة ، المؤتمر العلمي العربي العاشر الرعاية الموهوبين والمتفوقين - معايير ومؤشرات التميز : الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، مجلد ١ ، عمان ، الأردن ، ٣٠١ - ٣٢٣ . ١٩٣ - ١٣٧

محمد بن عبدالعزيز (٢٠٠٩) . دور مناهج القراءة في تنمية العادات العقلية كأنماط السلوك الذكي : دراسة تقويمية في ضوء الواقع والمأمول . دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ٩ (١)

محمد كامل عمران (٢٠١٤) . عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات " دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر - غزة . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، فلسطين : غزة

مرواد، علاء عبد الله (٢٠١٤) أثر التدريب باستخدام استراتيجية دراسة الدرس التأملية في تنمية كفايات التدريس التخصصية اللازمة لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (٤٥)

المطيري ، عائشة بنت سعد (٢٠١٧) . تقويم البرامج التدريبية لمعلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في ضوء مطالب تدريس المنهج المطور . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، غزة ، ١ ، ١٩٣ - ١٣٧

معمار ، صلاح صالح . (٢٠٠٧) . تقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي العلوم بالصف الثالث المتوسط في منطقة المدينة المنورة من وجهة نظرهم . رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة كلية التربية جامعة أم القرى

النادي ، عزة (٢٠٠٩) . أثر التفاعل بين تنوع استراتيجيات التدريس وأنماط التعلم على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الإعدادية . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان ، ٣٤٩ - ٣١٥ ، (٣) ١٥

النماصي، تركي محمد (٢٠١٧) بناء برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للاستخدام منحنى بحث الدرس (study lesson)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٢ (٥٩)

(١٤٣٩)

التعليم،

وزارة

<https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/les-ser.aspx>

يوسف ، خالد ، صديق ، محمد ، أبو الحسن ، سميرة (٢٠١٧) برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وفاعليته في تنمية عادات العقل لدى التلاميذ ذوي الاضطرابات الانتباه والنشاط الزائد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة القاهرة ، مصر .

يوسف قطامي (٢٠٠٧) . ٣٠ عادة عقل . الأردن : عمان ، دار دي بونو للنشر .

المراجع الأجنبية:

- Costa, A. & Kallick, B. (2004). *Habits of mind*. Retrieved from:
: <http://www.Habits-of-mind.net/whatare.html>
- Firwana, MohaaHamzah Mohammad. 2014. The Effectiveness of Using the Lesson Study Model on Palestinian Secondary School Teachers' Professional Development and their Attitudes towards such a Model
- Costa. A., & Kallick. B., Learning and leading with habits of mind: 16 essential characteristics for success. Alexandria, VA: ASCD, (2008)
- Costa. A & Kallick. B., Activating and Engaging Habits of Mind. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development, (2000)
- Verner, J & .Gaudreall, P. (2011). From perfectionism to academic habits of mind: The mediating role of achievement goals. *Personality and individual differences*. 49, 181–186.
- Fenderson , S. (2010) . Instruction , perception and reflectio : transforming beginning teachers habits of mind (Unpublished master Thesis) , The University of Sanfrancesco : USA .
- Lewis, C. (2005). How do teachers learn during lesson study?. In P. Wang– Iverson & M. Yoshida (Eds.). *Building our understanding of lesson study*. Philadelphia: Research for Better Schools.
- Rock, T.C & .Wilson, C. (2005). Improving teaching through lesson study. *Teacher Education Quarterly*, 32(1), 77–92.

- Lynn C .Hart ,Alice Alston and Aki Murata (2011). Lesson Study Research Dordrecht Heidelberg London New York. and Practice in Mathematics Education, Springer
- Gergen, K.J. (1995). Social construction and the educational process. In M. Larochelle, N. Bednarz & ،J. Garrison (Eds.), Constructivism and education (pp.156-172). Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Vygotsky, L.S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological process. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Elyousif & Abdelhamied, N. (2013).Assessing Secondary School Teachers, Performance in developing habits of mind for the students. International Interdisciplinary. Journal of Education,2(2), 168-180.
- Dunn, Molly (2017). Habits of mind: A Case study of three Teachers 'Experiences with a Mindfulness-Based Intervention. Ph.D thesis. University of Maryland.
- Calik, M., Turan, B., & Coll, K. (2014). A cross-age study of elementary student teachers' scientific habits of mind concerning socioscientific issues. International Journal of Science and Mathematics Education, 12(6),pp 1315-1340.
- Al-Assaf,Jamal Abd Al-Fattah,(2017) : The Teaching Habits of Mind, Their Relationship To Positive Behavior of Social Studies Teachers in Lower Basic Stage In University District - The Capital (Amman). Journal of Curriculum and Teaching, v6 n2 p30-51 2017.